

## الدوافع إلى ظاهرة التفحيط واقتراح الحلول

د. سليمان بن علي الدويرات

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### الملخص

التفحيط نوع من مخالفات السير المرورية التي تزعج وتؤرق الكثير من المسؤولين والمواطنين. ويعتبر التفحيط بالإضافة إلى السرعة الزائدة وقطع الإشارة، ضمن ثلاثة من أخطر المخالفات المرورية التي تؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. ونظراً لخطورته حرّمته اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية، وأدرجته اللجنة الوطنية لسلامة المرور ضمن أعمال المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية في هذه الدراسة تم استخلاص استجابات ٣٧ مراهقاً من المفحطين و٤٥ من غير المفحطين بالإضافة إلى ستة من رجال المرور وخمسة من أولياء أمور المراهقين في مدينة الرياض على استمارة واستبانة تهدف إلى التعرف على حجم ظاهرة التفحيط، وأبرز الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة خلفها، ومدى الأضرار البشرية والمادية الناتجة عنها، وماهية الحلول والمقترحات التي تمكن من مواجهتها. وتم استخدام المنهج الوصفي في تحليل البيانات الناتجة باستخدام برنامج حاسوبي إحصائي مخصص لهذا الغرض واستخرجت النسب المئوية والتكرارات للتعرف على اتجاهات جميع أفراد العينة. وقد أظهرت النتائج إجماعاً من قبل جميع فئات عينة البحث باستثناء عينة المفحطين على سلبية هذه الظاهرة وعدم سواء الممارسين لها وضرورة التصدي لممارساتهم الخاطئة. وكان من أبرز الحلول المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة الحزم والصرامة من قبل المرور في مواجهة المفحطين، وتخصيص أماكن لممارسة التفحيط كرياضة في أماكن منظمة وتحت إشراف جهة مسؤولة، والتأكيد على برامج التوعية المرورية والدينية الموجهة للمراهقين

والمفحطين، والتوسع في استخدام المطبات الصناعية النظامية في الأماكن التي تقل فيها الرقابة المرورية.

### مقدمة

التفحيط نوع من مخالفات السير المرورية تتمثل في قيام المخالف بالانطلاق بسرعة كبيرة وبشكل مفاجئ أو غير منتظم، بحيث تحدث إطارات السيارة - أثناء أو بعد الانطلاق أو أثناء أو عند التوقف - صوتاً عالياً مزعجاً وأثراً أسوداً، نتيجة للاحتكاك الشديد للإطارات على الطريق الإسفلتي. كما يطلق التفحيط على أي من أنواع سيطرة السيارة بشكل متهور أو خطر أو لأجل اللعب أو الترفيه.

ويعتبر التفحيط بالإضافة إلى السرعة الزائدة وقطع الإشارة الحمراء، ضمن ثلاثة من أخطر المخالفات المرورية التي تؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وذلك حسب تصنيف وتوصيف الإدارة العامة للمرور بالمملكة العربية السعودية [١].

وعلى الرغم من ضلالة عدد ونسب هذا النوع من المخالفات المرورية بالمقارنة مع المخالفات المرورية الأخرى، إلا أن الأضرار الكبيرة والخطيرة الناتجة عن التفحيط تستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة طويلاً ودراستها بعمق، والتصدي لها بكافة الوسائل الممكنة حتى يتم القضاء عليها أو على الأقل التخفيف من آثارها إلى أقصى حد ممكن.

والمدهش أنه بالرغم من قدم ظهور هذه المشكلة في المجتمع السعودي أو حتى في غيره من المجتمعات، وفداحة الأخطار المترتبة عليها، إلا أنه لم توجد حتى الآن دراسة علمية واحدة لهذه الظاهرة - في حدود علم الباحث - وهذا ما دعا اللجنة العلمية للمؤتمر الثاني للسلامة المرورية "المخالفات المرورية" إلى تكليف هذا الباحث بإعداد دراسة علمية لـ (ظاهرة التفحيط: الدوافع واقتراح الحلول)، وذلك برعاية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية.

وأغلب الأدبيات النظرية المنشورة حول هذا الموضوع عبارة عن مقالات في الصحف، أو شكاوى من المواطنين من إزعاجات وحوادث المفحطين منشورة هنا وهناك عبر الصحف والمجلات ومواقع الإنترنت. وهناك عدد من القرارات والتنظيمات التي أصدرتها الجهات الحكومية في محاولة للتصدي لهذه الظاهرة والحد من خطورتها. لعل من أبرزها القرار الوزاري الصادر عن وزارة الداخلية برقم ١٦٠٧ وتاريخ ١٤٢٢/٣/٢٨هـ بشأن تحديد الإجراءات اللازمة تجاه المخالفات التي ينتج عنها وفيات أو إصابات بليغة أو أضرار مادية جسيمة تتعكس سلباً على اقتصاد الوطن ومن أبرزها بلا شك التفحيط [٢].

ونظراً للطبيعة الاستكشافية لهذه الدراسة، فإن هذا البحث يسعى إلى التعرف على طبيعة هذه المشكلة وحجمها في المجتمع السعودي والأضرار البشرية والمادية المترتبة عليها، مركزاً على الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن خلفها، وذلك على أمل الوصول إلى توصيات واقتراحات تقدم للمسؤولين والمخططين لمعالجة هذه المشكلة والحد من خطورتها.

### مشكلة البحث

مشكلة التفحيط في المجتمع السعودي أصبحت مشكلة مزعجة تؤرق المسؤولين والمواطنين، والتصدي لهذه المشكلة غداً مطلباً وطنياً دعا إليه المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية في المملكة العربية السعودية. وتكمن مشكلة هذا البحث في التعريف بهذه الظاهرة، وحجمها، والأضرار البشرية والمادية المترتبة عليها، والتعرف على أبرز الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة خلفها ومن ثم اقتراح الحلول العملية التي تمكن من معالجتها. وتحديداً يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

(١) ما مدى شيوع ظاهرة التفحيط بين المراهقين في مدينة الرياض؟

(٢) ما أبرز الدوافع والمحفزات الكامنة خلف ظاهرة التفحيط؟

- (٣) ما الأضرار المترتبة على ظاهرة التفحيط؟  
(٤) ما الحلول التي يمكن اقتراحها لمواجهة ظاهرة التفحيط من وجهة نظر الأشخاص ذوي العلاقة بهذه الظاهرة؟

#### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة خلف ظاهرة التفحيط وممارستها من قبل المراهقين. وبلا شك فإن التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لهذه الظاهرة يعتبر هدفاً جديراً بالبحث العلمي والدراسة الميدانية؛ وبالتحديد يهدف هذا البحث إلى الإجابة على أسئلة البحث المتقدم ذكرها.

#### أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في لفت أنظار الباحثين والمسؤولين وأولياء الأمور وكافة المعنيين إلى ظاهرة التفحيط، كما أنه يعد الأول من نوعه في المجتمع السعودي - بحسب علم الباحث - . وربما نتج عن هذه الدراسة اقتراحات وتوصيات تساعد المخططين والمسؤولين ورجال المرور على التصدي لظاهرة تعد من أسوأ المخالفات المرورية في المجتمع المعاصر، ولا يخفى على أحد مدى أهمية هذا النوع من الدراسات التي تعالج مشكلة تهدر الكثير من الأرواح والممتلكات بلا مبرر.

#### حدود البحث

تتمثل محددات هذا الدراسة فيما يلي:

(١) العينة: تقتصر الدراسة على عينة من مدينة الرياض ممثلة لمجتمع الظاهرة.

(٢) الزمان: أجريت هذه الدراسة في العام ١٤٢٤هـ.

#### مصطلحات البحث

مشكلة التعريف الدقيق للمصطلحات من المشكلات المزمنة في علم النفس والعلوم الاجتماعية على العموم، فليس هناك تعريف جامع مانع للكثير

من المصطلحات النفسية الشائعة. وهذا الأمر ينطبق على مصطلحات هذه الدراسة، لذا سيكتفى هنا بإيراد التعريف الذي اختاره الباحث للتفحيط كالتالي:

**التفحيط:** نوع من مخالقات السير المرورية تتمثل في قيام المخالف بالانطلاق بسرعة كبيرة وبشكل مفاجئ أو غير منتظم، بحيث تحدث إطارات السيارة - أثناء أو بعد الانطلاق أو أثناء أو عند التوقف - صوتاً عالياً مزعجاً وتترك أثراً أسوداً، نتيجة للاحتكاك الشديد للإطارات على الطريق الإسفلتي. كما يطلق التفحيط على أي من أنواع سيطرة السيارة بشكل متهور أو خطر ولأجل اللعب أو الاستعراض.

**الدافع النفسي الاجتماعي:** حالة نفسية أو اجتماعية أو جسمية تثير السلوك وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة.

#### طبيعة الظاهرة وحجمها

ظهرت مشكلة التفحيط إلى حيز الوجود في المملكة العربية السعودية في أوائل القرن الهجري الجاري وبعضهم يحدد العام ١٣٩٩هـ كبدائية فعلية أو ممارسة ملحوظة له في الشوارع والساحات في الكثير من مناطق المملكة. وللتفحيط أنواع، وله مسميات واصطلاحات متداولة بين المفحطين من مثل؛ "التربيع، والتخميس، والتثمين، والتجديع، والتفجير، والسلسلة، وعلامة الاستفهام، والسفتي، والعقدة، والبيل". هذه المصطلحات تشير إلى شكل السيارة أو أثرها الذي تأخذه أثناء أو عقب ممارسة التفحيط. ويذكر بأن للتفحيط مصطلحات إنجليزية من مثل (daunt) التي تعني كلمة مشابهة للتخميس؛ أي جعل السيارة تدور على شكل كعكة الدونات، ويشبهه مصطلح (spin) التي تعني الدوران السريع، ومنه ما يسمى بالاحتراق الكلي (b r o) كناية عن درجة الاحتكاك الشديد لإطارات السيارة بالطريق. مثل هذه المصطلحات الشائعة على بعض صفحات الإنترنت تدل على أن التفحيط ربما كان ممارساً في بعض الدول الأجنبية، والواقع أن هذا الباحث شاهد على بعض القنوات الأجنبية

نوع من رياضة السيارات تتصادم مع بعضها البعض وتدور على نفسها وتسير لمسافة طويلة بشكل انحرافي على اليمين أو اليسار. وهو بلا شك شكل من أشكال التفحيط الذي تعنى به هذه المقالة.

أما أخطر أنواع التفحيط على الإطلاق فهو ما يعرف بلعبة أو حركة الموت؛ وحركة الموت أنواع منها ما ذكر في [٣] من أن أحد المفحطين الموقوفين بالمرور أفاد أنه بعد أن تصل السرعة إلى المائة والثمانين "أنظ" (ألقي أو أرم) السيارة المرة الأولى (إلى جهة) ثم الثانية للجهة الأخرى، وأترك السيارة تمشي بسرعتها على الجنب حتى تتوقف. وأما النوع الآخر من حركة الموت، فهو الأخطر حيث ينطلق المتحدي من جهته بأقصى سرعة، ثم يقابل المتحدي الآخر وجهاً لوجه وبأقصى سرعة أيضاً. والجبان هو من ينحرف عن الآخر أولاً، فإن كان الاثنان على نفس الدرجة من الشجاعة فهنا تحدث الكارثة، حيث من المعروف في حوادث المرور أن أخطر أنواع الحوادث التي يندر أن ينجو منها في ركاب كلا المركبتين هو الاصطدام وجهاً لوجه. والأخطر من هذه وتلك ما يعرف بمسابقة الموت، وهي أن يقوم المفحط بالسباق مع أربع أو خمس إشارات للمرور في شارع مستقيم واحد بشرط أن يتجاوزها كلها في وقت واحد وفي سرعة واحدة متنامية وهي لا تزال بعد حمراء، فإن تحول أي من هذه الإشارات إلى الأخضر خسر المفحط الرهان، أما إن فعل فسيكسبه ويتحصل على مبلغ خمسة آلاف ريال أو نحو ذلك مما يراهن عليه المتحدي.

ويلقب المفحطون أنفسهم، أو يلقبهم غيرهم بألقاب غريبة، لعل من أشهرها "أبو زقم" وأحدهم لقب نفسه ليمونة، والآخر كازانوف، ومنهم من يلقب بقشطة، والشبح، والعقرب، وفروج، وأمري يا كامري، والزين يطلب، وآخر يلقب بالخنزير. هذه الألقاب تستخدم عادة كوسيلة للشهرة بين الأقران من الشباب والمراهقين من جهة، وكرمز يتخفى المفحط خلفه

للهرب من رقابة الوالدين ورجال المرور أو غيرهم من أولياء الأمور من الجهة الأخرى.

ونظرياً يمكن التفحيط بأي نوع من السيارات لكن الأنسب على الأقل في المملكة العربية السعودية هو ما يعرف بالسيارات الشبابية أو الرياضية، وهو ذلك النوع من السيارات الذي يتميز بالسرعة والخفة وقوة العزم، ويقع الاختيار من قبل المراهقين والشباب عادة على السيارة من نوع "تويوتا كرايسيدا" في السابق و"كامري" حالياً، وقد شاع استخدام هذا النوع بالذات ربما لقوتها وسهولة ابتياعها أو استئجارها نسبياً حتى أصبح سائقوها يلقبون بالكامريين. وأصبحت لهم تجمعات خاصة ومنتديات معروفة على الإنترنت، بل إن لهم موقع خاص يعرف باسم "كامري نت". هؤلاء الكامريون وأمثالهم يستيقظون صباح مساء على ترنيمه واحدة «هات الطاء، اركب الكا وين التاء؛ حيث الطاء، تعني الطاقية، والكا، تعني الكامري والتاء، تعني التفحيط [٤].

وقد أعلنت شعبة الإحصاء بإدارة المرور أن عدد المخالفات المرورية التي تم ضبطها خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٤٢٤هـ — ٢١٥٣ حالة تفحيط وذلك حسب بيانات الجدول (١)، والجدول (٢) يبين عدد المخالفات التي تم ضبطها خلال السنوات الست الأخيرة مقارنة بغيرها من المخالفات المرورية الأخرى. والملاحظ أن مخالفات التفحيط في تزايد مستمر عبر السنين، ففي الجدولين التاليين (٢ و٣) يظهر إجمالاً أن أرقام هذه المخالفات في تزايد مستمر.

وجاء في فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالتفحيط الفتوى رقم ( ٢٢٠٣٦ ) في ٢٧/٧/١٤٢٢هـ ما نصه:

جدول (١)

المخالفات المرورية التي تم ضبطها خلال عام ١٤٢٤هـ من محرم  
وحتى ربيع الأول

نوع المخالفة	سعودي	غير سعودي	المجموع
تفحيط	٢٠٥٠	١٠٣	٢١٥٣
مخالفات أخرى	١٨٤٨٨٤٩	١٠٧٧٢٠٦	٢٩٢٦٠٥٥

جدول (٢)

مخالفات التفحيط التي تم ضبطها خلال الفترة ١٤١٩-١٤٢٤هـ

المخالفة	١٤١٩	١٤٢٠	١٤٢١	١٤٢٢	١٤٢٣	١٤٢٤
التفحيط	٨٤٤٨	٣٤٨٤٨	١٣٤١٣	٦٨٩٦	٥٣٣٤	*٨٦١٢
المخالفات الأخرى		٣١٦٧٣٨٢	٢٢٩٣٤٥٥	٥٤٠١١٠٣	٧٩٣٢٤٢٧	*١١٧٠٤٢٢٠

\* الرقم تقريبي ومستند إلى عدد المخالفات المسجلة في الثلاثة أشهر الأولى من العام الذي أجريت فيه الدراسة.

يلاحظ من بيانات الجدول (٣) أن هناك تفاوتاً واضحاً في أرقام مخالفات التفحيط خاصة خلال العامين ١٤١٨ و ١٤٢٠هـ، ففي العام ١٤١٨هـ بالذات ارتفع عدد مخالفات التفحيط بشكل ملحوظ حتى بلغ أكثر من ٤٤ ألف مخالفة، وهذا في الحقيقة يعود إلى أن إدارة المرور خصصت في بعض السنوات دوريات مستقلة لمتابعة المفحطين. وهذا يعني أن العدد الحقيقي لمخالفات التفحيط ربما تكون أكثر بكثير من الأرقام التي سجلتها الكتب الإحصائية الصادرة عن إدارة المرور.



### جدول (٣)

#### مخالفات التفحيط التي تم ضبطها خلال الفترة ١٤١٣-١٤٢٤هـ

السنة الهجرية	عدد مخالفات التفحيط
١٤١٣	٤٣٤٢
١٤١٤	٤٣٠٨
١٤١٥	٤٣٦٨
١٤١٦	٣٨٨٢
١٤١٧	٦٤٩٨
١٤١٨	٤٤٦١٠
١٤١٩	٨٤٤٨
١٤٢٠	٣٤٨٤٨
١٤٢١	١٣٤١٣
١٤٢٢	٦٨٩٦
١٤٢٣	٥٣٣٤
١٤٢٤	٨٦١٢

التفحيط ظاهرة سيئة، يقوم بارتكابها بعض الشباب الهابطين في تفكيرهم وسلوكهم، نتيجة لقصور في تربيتهم وتوجيههم، وإهمال من قبل أولياء أمورهم، وهذا الفعل محرم شرعاً، نظراً لما يترتب على ارتكابه من قتلٍ للأنفس وإتلافٍ للأموال وإزعاجٍ للآخرين وتعطيلٍ لحركة السير [٣].

#### دوافع التفحيط

هناك أسباب ودوافع عديدة لفهم ظاهرة التفحيط، منها ما يتعلق بطبيعة المفحط نفسه ومنها ما يتصل بالبيئة المكانية والاجتماعية المحيطة به وأهم هذه الدوافع ما يلي:

١ - ضعف الإيمان: التفحيط شكل من أشكال إيذاء الناس غير المبرر ودلالة على عدم الاكتراث بسلامة وممتلكات الآخرين، ومنافي لمفهوم ومنطوق الحديث الشريف (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فايذاء الآخرين دلالة على ضعف الإيمان. ولعل الكثير من الشباب والمراهقين الذين يمارسون التفحيط تنقصهم التوعية الدينية ويعوزهم الوازع الديني.

٢ - **حب الظهور والشهرة:** وهذا من أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة التفحيط، رغبةً في الشهرة، وطمعاً في تهاقت المعجبين عليه. هذا شاب عمره سبعة عشر عاماً موقوف في دار الملاحظة يقول أفحط لتشتهر سمعتي عند الشباب. ويعرفوا أنني سواق فقامت بسرقة سيارة، وبعد قيامي بالتفحيط بها تم القبض علي [٣]. إن كثيراً من المفحطين يفتن بالشهرة فالشباب يرونه سائقاً محترفاً (ملك الطارة) فيتسابقون إلى التعرف عليه، وهذا يجعله يدمن على التفحيط ولا يقلع عنه.

٣ - **حب المغامرة:** مرحلة المراهقة وبداية الشباب مرحلة تتميز بالميل النفسية تجاه ترسيخ الهوية وإثبات الذات وفي هذا السبيل يلجأ المراهق إلى وسائل عديدة تتضمن المغامرة وركوب المخاطر ومواجهة الصعاب والإثبات للآخرين أنه الأقوى والأفضل والأحسن. فربما كان التفحيط أحد الوسائل لإشباع هذه الحاجة [٥].

٤- **الفراغ:** يرى الكثير من المهتمين بظاهرة التفحيط من مثل مدير الإدارة العامة للمرور بالمملكة العربية السعودية [٦] أن الفراغ هو السبب الرئيس وراء ممارسة المراهقين والشباب للتفحيط فالكثير من المراهقين والشباب يتسكعون في الشوارع والأحياء ويجوبون الطرقات بلا هدف، هذا هو حال كثير من المفحطين، أكثرهم من العاطلين عن العمل أو فاشلين في الدراسة أو ممن لم يستثمروا أوقات فراغهم فيما ينفعهم، ولم يجدوا التوجيه الكافي من قبل والديهم أو معلمهم أو أولياء أمورهم.

٥ - **محاكاة رفقة السوء:** حيث إن كثيراً من السلوكيات الخاطئة، إنما يكتسبها المراهق من مجموعة الأقران. فمن الملاحظ في بعض تجمعات الشباب أن شاباً تصبح له شعبية كبيرة بين هذه المجموعة. إما بسبب امتلاكه قدرات معينة أو اتصافه بالمرح والدعابة أو غير ذلك. فيتأثر أفراد التلة بهذا الشاب في سلوكهم وتصرفاتهم وألفاظهم بل وحتى في كلمات المزاح أو المصطلحات المتداولة بينهم. ومن هنا يعتقد أن كثيراً

من المراهقين والشباب دخل عالم التفحيط تقليداً ومحاكاة لمن حوله من رفاقه وأقرانه.

ويشار هنا إلى قضية التحدي الذي يقع بين الشباب. فقد ذكر [٣] أن أحد الشباب يقول: كنت أسير بسرعة ١٩٠ كم/ساعة، فتحداني أحد الشباب أن أفحط بهذه السرعة يقول: قبلت التحدي، ومع أول محاولة انكسر عمود المحرك (العكس) وانقلبت السيارة.

٦ - ضعف رقابة الأسرة: فبعض الآباء ينتهي دوره بشراء السيارة لولده، فلا يكلف نفسه متابعة سلوكه ومراقبته ومنعه من سيطرة السيارة إذا أساء استخدامها. ومن جانب آخر يقوم بعض الآباء بشراء سيارة لولده الصغير الذي لا يعي خطورة التفحيط، وبعضهم يقود السيارة وعمره عشر سنوات أو أقل ومثل هؤلاء لا يقدرّون عادة الأخطار الجسيمة التي تترتب على سيطرة السيارة بشكل متهور. فمثل هؤلاء الأطفال سرعان ما يفلدون غيرهم من المفحطين ويسبئو استخدام السيارة.

٧- أثر وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية: يتأثر كثير من الشباب بأفلام المطاردات والعنف التي تعرض في بعض القنوات أو أشرطة الفيديو، فيحاول المراهقون تقليد الحركات التي يشاهدونها في الفيلم. كما ينتشر بين الشباب لقطات فيديو لمشاهد تفحيط مسجلة من الشوارع عبر الكاميرات الإلكترونية، هذه اللقطات قد يشاهدها المراهق في بادئ الأمر لمجرد التسلية لكنها سرعان ما تثير في نفسه الرغبة في تطبيق ما رآه وممارسة التفحيط عملياً. وعلى شبكة الإنترنت يقف المراقب على مواقع تشجع التفحيط وتعرض حركاته وأساليبه للشباب، مما يسبب تعلقهم بهذه الظاهرة. ومما ينبه إليه أيضاً ما تتضمنه بعض الألعاب الإلكترونية مثل (البلاي ستيشن) من إثارة، وتعليم للتفحيط، حتى غدا بعض الأطفال يتنافسون في التفحيط عبر هذه الألعاب.

٨ - الترف وعدم تقدير النعم: كثير من الشباب لا يقدر نعمَةَ السيارة، ولاسيما إذا كان قد حصل عليها بسهولة دون كد أو نصب فلو تحطمت

السيارة أو احترقت اعتبر أمراً عادياً لأن الوالد سيشتري له من الغد سيارة أخرى، وربما دون مساعلة.

٩ - **العلاقات الشاذة:** محاولة بعض الشباب لفت انتباه الأحداث والمردان واستدراجهم لعلاقات شاذة. وقد تبين ذلك من لقاءات مع بعض المفحطين [٣]. ولهذا يكثر التفحيط عند المدارس ومدارس البنات بالذات وفي تجمعات الشباب. ولعل بعض أقوال المفحطين الذين تم استطلاع آرائهم تشير إلى ذلك، فهذا أحدهم عمره واحد وعشرون عاماً موقوف بمرور الرياض، حينما سئل لماذا تفحط؟ قال: من أجل الحلوين. وآخر يقول: "علشان" الوجيه الحلوة. وآخر عمره خمسة وعشرون عاماً يقول بسبب إنسان أحبه، وعندما أراه أقوم بالتفحيط وآخر يقول: لأنها هواية لي وللي أهواه.

#### الدراسات السابقة

هناك شبه إجماع في الدراسات العالمية والمحيلة يؤكد على أن معظم حوادث السيارات تنسب إلى السائق باعتباره العنصر العاقل في الثالوث المعروف المسبب للحوادث المرورية (السائق والطريق والمركبة)، كما تؤكد هذه الدراسات على أن صغار السائقين بصفة خاصة أكثر عرضة من غيرهم للحوادث المرورية وهم أيضاً الأكثر ارتكاباً للمخالفات المرورية بما فيها مخالفات التفحيط. وفيما يلي بعض من أبرز هذه الدراسات:

- أجرى كرم الله عبد الرحمن [٧] دراسة عن حوادث المرور: أسبابها وطرق الوقاية منها. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك بعض العادات المشتركة بين الفئات التي صنف إليها السائقون (المحررين من الحوادث، والمعرضين للحوادث، ومسببي الحوادث) ومن بين هذه العادات السيئة اللامبالاة، والتهور، وعدم الكفاءة والخبرة في سياقة السيارة، والإفراط في الثقة بالنفس وبالسيارة. وقد ركز الباحث بصفة خاصة على اللامبالاة كسلوك لبعض السائقين

السعوديين، فبالرغم من معرفة السائقين بارتكابهم لمخالفة السرعة الزائدة ومخالفتهم لأنظمة المرور وأنها تؤدي إلى وقوع الحوادث وأن هذه الحوادث ستؤدي حتماً إلى الموت أو الإعاقة أو إتلاف الممتلكات العامة والخاصة إلا أنهم عمداً يستمرون في ممارسة هذه العادات ويمرأى من رجال المرور أحياناً. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تأكيدها على سلوك اللامبالاة كأحد أهم سمات المفحطين الذين يعنى بهم هذا البحث.

- قام النافع والسيف [٨] بتحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك سيطرة السيارات في المملكة، وقد توصل إلى أنه كلما انخفض العمر والمستوى التعليمي برزت سلوكيات سيطرة خطيرة تعرض أصحابها والآخرين للمخاطر الشديدة، ويريان بأن هاتين الفئتين (صغار السن وذوي التعليم المنخفض) بحاجة إلى التدريب المكثف على أسس السلامة المرورية والتدقيق في شروط منحه لرخص أو تراخيص سيطرة السيارات. وقد بينت الدراسة أن ٣٥% من عينة السائقين تقل مدة حملهم لرخصة السيطرة عن ثلاث سنوات إضافة إلى أن ٢٤% منهم لا يحملون رخصة سيطرة أصلاً؛ أي أن حوالي ٦٠% يفتقرون للمعلومات المرورية الضرورية اللازمة لحسن التصرف في مواقف السيطرة الصعبة. وقد توقعت الدراسة أن المخالفات المرورية المرتكبة فعلياً تعادل أضعاف أضعاف المسجل منها رسمياً.

كما وصف الباحثان النمط السلوكي العام لسيطرة السيارات في المملكة؛ بأنه نمط يتسم بالمخاطرة وعدم اتباع قواعد السلامة المرورية الآمنة، وهذا يفسر المعدلات المرتفعة للحوادث. ويقرر أيضاً أن هناك ارتباطاً قوياً بين هذا النمط السلوكي وارتفاع معدلات الحوادث والمخالفات المرورية التي تقع على شوارع وطرق المملكة. كما كشفت تلك الدراسة عن معدل للمخاطرة

أعلى وتعرض للحوادث أكبر بين الشباب من السائقين وصغار السن، وانتشار نسبة أعلى من المخالفات والتصرفات المسببة للحوادث. وقد حددت الدراسة أهم العادات السلوكية الشائعة بين السائقين الأكثر ارتباطاً بالحوادث مرتبة حسب درجة ارتباطها بوقوع الحوادث. ولعل من أبرز هذه العادات والخصائص السلوكية ذات الصلة بهذا البحث ما سماه الباحثان بالرعونة والتهور وعدم المسؤولية، وهذه السلوكيات كما هو واضح من أبرز سمات سياقة التفحيط الذي هو موضوع الدراسة الحالية.

- تنشر السلطة الوطنية للطرق في أيرلندا [٩] تقارير بصفة دورية عن حوادث صغار السائقين من سن (١٧-٢٤). وتشير هذه التقارير في مجملها إلى أن المراهقين وصغار السن من السائقين أكثر عرضة للحوادث المرورية بنسبة ٨٩% من عموم السائقين في العام ٢٠٠٠م، وأنهم أكثر إسهاماً في الحوادث المتسببة في وفيات أو إصابات خطيرة، وأن حوادث هؤلاء الصغار من السائقين تميل إلى أن تكون أكثر حدة وشناعة من حوادث الكبار من السائقين، وأن مسؤوليتهم عن هذه الحوادث تزيد عن مسؤولية غيرهم من السائقين البالغين، حتى أن هذه السلطة توصلت إلى الاستنتاج القاضي بأنه كلما زادت خطورة الحادث المروري زادت مسؤولية المراهق المشارك فيه. ومما لا شك فيه أن نتائج دراسات سلطة الطرق الوطنية في أيرلندا تدعم فكرة هذا البحث من أن صغار السن من السائقين يتسمون بأسلوب المخاطرة واللامبالاة الذي يعد من أبرز دوافع التفحيط.

- اعد شكري السنان ومجموعة من زملائه الباحثين [١] دراسة عن المخالفات المرورية؛ أسبابها والحد من انتشارها في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العادات السلوكية والاجتماعية للمخالفين، ودراسة ظاهرة

التراخيص المؤقتة الممنوحة عادة لصغار السن من المراهقين والشباب. وكان من أهم النتائج مما يتصل بهذا البحث أن معظم مرتكبي المخالفات من الفئة العمرية ١٨-٢٤، وأن المعلومات المقدمة للمنخرطين في مدارس تعليم السياقة لا تؤهلهم التأهيل الملائم أو الكافي للسياقة الآمنة.

- أجرى التويجري [١] بحثاً عن قيادة صغار السن في المملكة العربية السعودية وأثر المخالفات المرورية التي يرتكبونها على السلامة المرورية. ولعل هذه الدراسة من الدراسات المحلية الوحيدة التي ذكرت التفحيط كأحد أبرز المخالفات المرورية الخاطئة التي يقدم عليها صغار السن في المملكة، ويؤكد الباحث في دراسته أن فئة صغار السن من السائقين تميل إلى أسلوب القيادة الاستعراضية لتأكيد تواجدهم الاجتماعي وإثبات ذواتهم، كما أنهم يجنحون نحو أسلوب السياقة المستهترة التي لا تبالى بارتكاب المخالفات المرورية. كما أشارت هذه الدراسة إلى أن صغار السن من السائقين يبالغون في تقدير مهاراتهم ويقللون من المخاطر المترتبة على مغامراتهم في سياقة السيارات، ويفضلون الأسلوب الاندفاعي الذي غالباً ما يؤدي إلى ارتكاب الحوادث المرورية.

#### تعليق على الدراسات السابقة

من استعراض الدراسات السابقة يتبين للباحث في ظاهرة التفحيط أن هذه الظاهرة كمخالفة مرورية ناتجة عن بعض الخصائص النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية التي يتميز بها صغار السن من السائقين وهذا ما أكدته دراسات كل من كرم الله عبد الرحمن (١٤٠٣) والنايف والسيف (١٤٠٨) ومحمد التويجري (١٤٢٤) أما دراسات سلطة الطرق الوطنية الأيرلندية (٢٠٠٠) ودراسة السنان (٢٠٠٢) فتؤكدان حجم الحوادث والمخالفات التي يقدم عليها هؤلاء الشباب والمراهقين. لكن أيضاً من الدراسات السابقة لم يهتم بالتفحيط بعينه كمخالفة مرورية ليس لها

هدف إلا اللعب والعبث بالسيارة لمجرد الاستعراض والاستمتاع، وعلى الرغم من أن أغلب هذه الدراسات قد أشارت بشكل أو بآخر إلى دوافع التفحيط لدى صغار السن من السائقين من مثل المغامرة والمخاطرة إلا أن هذه الدراسات مرة أخرى لم تركز على التفحيط كظاهرة يمارسها المراهقون وصغار السائقين ذات علاقة وثيقة بالمخالفات والحوادث المرورية التي يذهب ضحيتها الكثير من الأرواح والممتلكات ولعل البحث في هذه الدوافع هو الهدف الرئيس من إعداد هذه الدراسة.

#### الإطار النظري للبحث

في هذا الجزء يمكن استعراض بعض النظريات التي تفسر أسباب أو دوافع التفحيط لدى الشباب والمراهقين وفي هذا الإطار يبرز نموذجين نظريين رئيسيين هما نموذج أو نظرية الهوية كما يطلق عليها أحياناً لإريك إريكسون [٥]؛ ونموذج علم النفس البيئي لفيشر وبيل وبام [١١].

نموذج إريكسون: يرى إريكسون [٥] أن المراهقين يمرون في مرحلتهم العمرية بما يعرف بأزمة الهوية أو إثبات الذات، وباعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة بينية بين الطفولة والنضج فإن المراهق يحاول هنا إثبات هويته وتأكيد ذاته، وأنه قادر على أداء الأمور الصعبة والإقدام على المغامرات الخطرة التي لا يقدم عليها إلا الكبار. والتفحيط هنا ما هو إلا تعبير عن تلك الدوافع والحاجات النفسية الاجتماعية لإثبات الهوية وتأكيد الذات.

نموذج علم النفس البيئي: ترى هذه النظرية أن الظروف المادية والنفسية والاجتماعية المحيطة بالأفراد وخاصة بعض المراهقين والشباب ربما لا توفر لهم سبل إشباع حاجاتهم والتنفيس عن طاقاتهم أو التعبير عن قدراتهم بالشكل السليم [١١]. فيلجأ المراهقون إلى التنفيس عن هذه الطاقات والتعبير عن هذه القدرات بالأسلوب الذي يرونه مناسباً أو بالطريقة التي تؤدي إلى إشباع حاجاتهم. وربما كان التفحيط في هذه



الحالة هو أحد الوسائل المتاحة للمراهق للتعبير عن هذه القدرات والتفيس عن تلك الطاقات.

### منهج البحث

يستند هذا البحث إلى المنهج الاستكشافي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التوثيقي في محاولة لوصف متغيرات الدراسة كما هي عليه في الواقع الميداني، وتسجيل تقرير عن ذلك من خلال عبارات الملاحظة الوصفية مدعومة بالأرقام والتحليلات الإحصائية.

### مجتمع البحث

يتمثل مجتمع هذا البحث في كافة الممارسين وغير الممارسين لظاهرة التفحيط من المراهقين والشباب في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

### عينة البحث

تتمثل عينة هذا البحث فيما يلي :

(١) المراهقون: سبع وثلاثون (٣٧) مراهقاً من المفحطين وخمس وأربعون (٤٥) من غير المفحطين من مدينة الرياض. وقد استعان الباحث بمجموعة من المساعدين الذين قاموا بتوزيع استمارات البحث على المراهقين المفحطين وغير المفحطين وذلك في بعض أماكن تواجدهم كالساحات التي يمارس فيها التفحيط وبعض الاستراحات التي يلتقون فيها.

(٢) رجال الأمن: تم الطلب من ستة من رجال الأمن من العاملين بإدارة مرور الرياض - قسم السير ممن سبق لهم التعامل مع حالات التفحيط.

(٣) أولياء الأمور: قام الباحث بالطلب من خمسة من بعض أصدقائه وزملائه ممن لديهم مراهقين بتعبئة الاستمارة الخاصة بهم.

## أدوات البحث

يستخدم هذا البحث مجموعة من الأدوات المناسبة لمتغيرات الدراسة، وفي الاستطلاع الأولي لم يعثر الباحث على أداة صالحة تماماً للتطبيق على عينة البحث، لذا قرر الباحث إعداد أدوات هذا البحث بنفسه. وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

(١) استمارة البيانات الأساسية: وتشتمل على الاسم (اختياري)، والسن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية وغير ذلك من المعلومات الديموغرافية التي تهدف إلى التعرف على خصائص العينة والسمات العامة لها (أنظر الملحق الثاني).

(٢) إستبانة الاتجاه نحو التفحيط: وقد أعدت هذه الإستبانة بناءً على أربعة محاور أساسية استنتجها الباحث من الدراسات النظرية والميدانية السابقة بالاستناد إلى مشكلة هذا البحث وتساؤلاته الأساسية. هذه المحاور هي؛ حجم الظاهرة وانتشارها في مجتمع البحث، والدوافع إلى ظاهرة التفحيط، والأضرار المترتبة على ممارسة التفحيط، والحلول المقترحة من وجهة نظر المفحطين وغيرهم من ذوي العلاقة. وقد صممت هذه الاستبانة لاستطلاع آراء أربع فئات هم المراهقين المفحطين، والمراهقين غير المفحطين، وأولياء الأمور، ورجال الأمن المتعاملين مع ظاهرة التفحيط (أنظر الملحق الثاني).

## جمع البيانات

تم جمع البيانات بالطريقة المشار إليها في عينة البحث. التحليل الإحصائي: عقب جمع البيانات تم إدخالها في برنامج حاسوبي حيث تم جدولة البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الإصدار العاشر من المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية للحاسبات الآلية الشخصية The SPSS (ver. 10) com . er for oc l ce ce for er o l c l ck ge for oc l ce ce for er o l ذلك بالاستعانة بالمختصين في

إدخال وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وحاسوبياً وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه الموضوعية مسبقاً، مع التركيز على متغيرات البحث الأساسية.

وبالنظر إلى طبيعة البحث الاستكشافية في هذه المرحلة اكتفى بحساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الفروق بين الفئات والمجموعات المختلفة.

### نتائج البحث

تم تصنيف نتائج البحث بناءً على التساؤلات التي طرحها وتصدى للكشف عنها مسبقاً وهي كالتالي:

#### نتائج حجم الظاهرة وانتشارها لدى المفحطين

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) (في الملحق) أن هناك ما يزيد على نصف عينة المفحطين (٥٦,٨%) يشيرون إلى أنهم يستمتعون بالتفحيط، ولكن نجد في المقابل نفس النسبة من المفحطين (٥٦,٨%) لا يفضلون أن يكون هناك مكان مخصص ونظم معينة للتفحيط والمفحطين. كذلك فقد كان هناك نسبة (٤٨,٦%) من المفحطين يؤكدون أن التفحيط ليس تأكيداً للذات، ونفس النسبة يشجعون التفحيط داخل المدن (٤٨,٦%). ويشير (١٧) مفحطاً بنسبة (٤٥,٩%) من عينة المفحطين إلى أن التفحيط ليس عادة سيئة، وبنفس النسبة يشير آخرون من المفحطين أن التفحيط لا يعتبر مرحلة عابرة في حياة المراهق. ونسبة (٣٥,١%) من العينة يؤكدون أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد ويمارسون التفحيط داخل المناطق العمرانية مما يؤكد أن هؤلاء المفحطين يعتبرون التفحيط فعلاً مسألة شخصية. ويؤكد (٣٢,٤%) من العينة أن الكثير من المراهقين لا يمارسون التفحيط، في حين أشار (٢٩,٧%) منهم أن أغلب أصدقائه من المفحطين مما يؤكد دور الأصدقاء وتأثيرهم على سلوك المراهق.

وبالمقارنة مع عينة غير المفحطين، يتضح من بيانات الجدول (٥) (في الملحق) أن غالبية أفراد العينة من غير المفحطين (٦٠% فأكثر) لا يشجعون التفحيط داخل المدينة، ويعتقدون بأن التفحيط عادة سيئة. ويؤيد (٣٩,٦%) منهم أن يكون التفحيط خارج المدينة في أماكن خاصة ومنظمة، وفي المقابل يشير (٢٨,٣%) من أفراد العينة أن في التفحيط متعة لا يمكن تجاهلها. بينما يؤكد (٢٤,٥%) من أفراد العينة أن التفحيط مرحلة عابرة يمر بها بعض المراهقين، وأن ليس كل المراهقين يفحطون. ويمكن اعتبار التفحيط إشباع لحاجات داخلية لدى المراهق كتعبير عن الذات وتحقيقها فقد قال بهذا الرأي (٢٢,٦%) من عينة غير المفحطين. ويعترف (١٧%) منهم أنهم من الممكن أن يمارسوا هواية التفحيط ولكنهم إن فعلوا فسيكون ذلك خارج النطاق السكاني، وهم بذلك يوافقون غالبية زملائهم من أفراد العينة بأن التفحيط يجب أن يتم خارج المدينة وفي مكان معزول ومنظم. ثم أن هناك (١٥,١%) من المراهقين غير المفحطين في الدراسة أفادوا بأن غالبية أصدقائهم من المفحطين أو ممن يمارس التفحيط كهواية بين الحين والآخر. وأخيرا فقد أشار (١١,٣%) من أفراد نفس العينة بأن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد وهم بذلك يتوافقون ضمنا مع زملائهم الذين قالوا بأن التفحيط متعة لا يمكن تجاهلها.

#### نتائج دوافع التفحيط

يتضح من النتائج في الجدول (٦) (في الملحق) أن نحو نصف عينة المفحطين (٤٨,٦%) أشاروا إلى أن التفحيط لا يعتبر من المهارات التي يتميزون بها عن غيرهم، ولا يمارسونه من أجل إشباع حاجتهم إلى الشهرة، لكنهم في الواقع يناقضون أنفسهم، فقد أشاروا في مكان آخر وبنسبة (٢٩,٧%) أن التفحيط بمهارة يمكن المفحط من فرض احترامه وتقديره على الآخرين. كما أن (٤٥,٩%) يؤكدون بأن التفحيط ليس جودا لنعمة الله، ويشيرون إلى أنهم يستمتعون بمشاهدة أفلام مغامرات

السيارات، فقد أشار (٤٣,٢%) من العينة أنهم لا يقومون بعمليات التفحيط من باب التحدي للآخرين أو لتأكيد ذاتهم. ويشير البعض بنسبة قريبة من النسبة السابقة إلى أنهم يمارسون التفحيط لتأكيد تفوقهم على غيرهم أو لمجرد المغامرة أو لأن التفحيط يزيل الملل عنهم. أما (٣٢,٤%) من أفراد العينة فقد أشار إلى أن ممارسة التفحيط دليل على قوة الشخصية وشدة البأس. ويضيف (٢٧%) أن التفحيط عملية مسلية بل هي الوسيلة الوحيدة المتاحة لهم للتسلية. وعلى الرغم من أن (٢٤,٣%) من المفحطين يرون أن التفحيط سلوك مشين، لكنهم يمارسونه مسابرة لأقرانهم وأصدقائهم، إضافة إلى ذلك فقد أقر أكثر من (٥٤%) من المفحطين إلى أن من يقوم بالتفحيط لا يخاف الله مما يدل على إحساسهم بالذنب لممارسته. ويؤكد ذلك بشكل أوضح عينة غير المفحطين حيث أشار (٧٩,٢%) منهم أن التفحيط معصية بل وصفه (٩٠,٩%) منهم بأنه بالإضافة كونه معصية فهو أيضاً جحود بنعمة الله سبحانه وتعالى. ثم أن التذليل من قبل الوالدين قد يكون دافعاً لممارسة التفحيط في رأي (١٣,٥%) من أفراد العينة.

وبالمقارنة مع عينة غير المفحطين تشير النتائج في الجدول (٧) (في الملحق) أن (٤٩,١%) يرون أن الذين يمارسون التفحيط يفعلون ذلك محاكاة لما شاهدوه في الأفلام والمسلسلات، ويشير (٥٠,٩%) أن التفحيط يشبع لدى المفحطين دافع الشهرة. وهناك (٤٥,٣%) من غير المفحطين يؤكدون بأن المفحطين ليسوا أسوياء. وبالرغم من ذلك (٣٩,٦%) من عينة الدراسة أفاد بأن مهارة التفحيط دليل على مهارة المراهق في سياقة السيارة. وأن (٣٢,١%) من غير المفحطين يؤيدون التفحيط كسلوك يعبر فيه المفحط عن تحديه للآخرين سواء من رجال المرور أو الآخرين من أقرانه، وأنه وسيلة لتفوق المفحط عليهم. أما (٢٨,٣%) من غير المفحطين فإنهم يرون أن التفحيط وسيلة للتخلص من الملل والرتابة والفراغ. ويؤكد (٢٦,٤%) منهم أن التفحيط يساعد

المفحط على فرض احترامه على الآخرين، ولكن (٢٢,٦%) قد أفادوا بأن التفحيط يقوم به بعض المراهقين لمجرد مجازاة أقرانهم، وللحصول على البهجة والسرور. كما أن (١٥,١%) من غير المفحطين قد أفادوا بأن التفحيط دليل على قوة الشخصية وأنه الوسيلة الوحيدة للتسلية وتنمية حب المخاطرة. وأخيراً فإن (٩,٤%) من عينة الدراسة من غير المفحطين قد أشاروا إلى أن التفحيط دليل على أن أولئك الذين يمارسون التفحيط هم من المراهقين المتعمين المدللين.

#### النتائج المتعلقة بالأضرار المترتبة على التفحيط

يتضح من بيانات الجدول (٨ الملحق) أن المفحطين يرفضون المبالغة في تقدير الأضرار الناجمة عن التفحيط. ويشعر قرابة نصف العينة (٤٨,٦%) أن التفحيط غير خطر على الآخرين ولا مضر بالمتلكات العامة والخاصة. ويرون أن لا علاقة بالإحساس بانعدام المسؤولية. ويؤكد بعضهم (٣٥,١%) أن التفحيط رياضة تحتمل بعض السلبيات ولكن فيها الكثير من الإيجابيات. ويرفض (٤٣,٢%) تصوير التفحيط على أنه مظهر من مظاهر الإفساد في الأرض. لذا أشار (٢٩,٧%) منهم إلى أن هناك مبالغة من الغير في الحديث عن أضرار التفحيط، وعن عدم حضارية سلوك التفحيط وأنه سلوك يسيء للمفحط ومجتمعه. بل أشار (١٦,٢%) بأن التفحيط ليس له أي ضرر على الفرد أو المجتمع عدا ما يلحق بالسيارة من تلفيات أو أضرار، ويشير أكثر من (٤٨%) من عينة المراهقين المفحطين إلى أن لا علاقة بالتفحيط بتلوث البيئة. وبالمقارنة مع عينة غير المفحطين تشير النتائج في الجدول (٩ الملحق) أن نسبة عالية من عينة المراهقين غير المفحطين أن هواية التفحيط سيئة وتؤدي إلى إتلاف الممتلكات الخاصة والعامة (٧٥,٥%) كما يرون أن التفحيط يعتبر سلوكاً مشيناً وغير حضاري (٧٣,٦%). إضافة إلى ذلك فإن (٦٤,٢%) من عينة الدراسة يؤكدون بأن التفحيط يعتبر من صور الإفساد في الأرض، كما أن (٦٢,٣%) يرون بأن

التفحيط سلوك يدل على انعدام الإحساس بالمسؤولية لدى أولئك المراهقين المفحطين وهناك (٤١,٥%) من غير المفحطين يرون أن التفحيط من مسببات التلوث البيئي في المجتمع، ولكن في مقابل ذلك كان هناك عدد من أفراد عينة الدراسة من غير المفحطين لا يعتقدون بأن التفحيط ممارسة سلبية بنفس الدرجة التي قال بها وأكدها غالبية زملائهم من أفراد العينة، إذ يرى (٢٠,٨%) من أفراد العينة أن التفحيط لعبة رياضية لها سلبيات ولكن إيجابياتها أكثر من سلبياتها، وكذلك يرى (١٥,١%) أن سلبيات التفحيط مبالغ فيها من قبل الآخرين. ثم أن هناك نسبة من غير المفحطين تعادل (٥,٧%) قد أكدوا بأن الأضرار الناجمة عن التفحيط تقتصر فقط على ما يمكن أن يلحق بالسيارة من تلفيات.

#### النتائج المتعلقة بالحلول المقترحة لظاهرة التفحيط

توضح بيانات الجدول (١٠ الملحق) وجهة نظر المراهقين المفحطين حيال بعض الحلول المقترحة للحد من انتشار ظاهرة التفحيط. فيشير (٣٧,٨%) منهم إلى أن المراهق المفحط لا يستحق العقاب، كما يرى أكثر من (٤٠%) منهم عدم ضرورة برامج التوعية بمضار التفحيط من الأسرة أو المدرسة أو أي جهة أخرى. وكما هو متوقع يرى (٣٧,٨%) منهم أن رجال المرور يلاحقونهم ويضايقونهم ويرفضون فكرة أن رجال المرور لا يقومون بالمطلوب في هذا الخصوص. كذلك فإن المراهقين المفحطين يرفضون فكرة أي عقاب لأن التفحيط لا يؤدي أصلاً إلى أية أضرار على الآخرين أو ممتلكاتهم، وإن حصل شيء من ذلك فهو بسبب مضايقة رجال المرور لهم وملاحقتهم لهم.

وبالمقارنة مع عينة غير المفحطين تشير النتائج في الجدول (١١ الملحق) يوضح لنا الجدول بعضاً من الحلول المقترحة التي أشار لها غير المفحطين من المراهقين، فبنسبة عالية بلغت (٧٣,٦%) من غير المفحطين يؤيدون احتجاز السيارة وسجن المراهق المفحط عند ضبطه. كذلك فإن (٦٩,٨%) يؤكدون أن المراهق المفحط يجب أن يقع عليه

العقاب، وفي مقابل ذلك يرى (٦٧,٩%) منهم ضرورة اشتراك المدرسة والأسرة في توضيح أضرار التفحيط. كما أن هناك نسبة قريبة من ذلك (٦٤,٢%) من عينة غير المفحطين يؤكدون حاجة جميع أفراد المجتمع وخاصة مجتمع المراهقين إلى التوعية بأضرار التفحيط وسلبياته على الفرد والمجتمع. ويؤيد (٥٢,٨%) من أفراد العينة عقوبة حرمان كل مفحط من سياقة السيارة وسحب رخصته أو تصريح السياقة. لكن (٤٧,٢%) من غير المفحطين يرون أن مجرد حجز سيارة المفحط لمدة أسبوع كقيل بردع ذلك المفحط عن التفحيط مستقبلاً. وأخيراً فإن (٤١,٥%) من غير المفحطين يؤكدون أن رجال المرور لا يقومون بواجبهم على الوجه المطلوب تجاه ملاحقة المفحطين في أماكن تجمعاتهم لمنعهم من ممارسة سلوكياتهم المشينة.

#### النتائج المتعلقة بوجهات نظر رجال المرور

يتضح من بيانات الجدول (١٢ الملحق) يتضح لنا أن الغالبية العظمى من عينة رجال المرور يعتقدون أن التفحيط عادة سيئة (٨٣,٣%)، ويرون أنه من الممكن ممارسة التفحيط خارج المدينة (٦٦,٧%) أو على الأقل خارج النطاق العمراني (٥٠%). لكن (٣٣,٣%) منهم يعتقدون أن المفحطين يعبرون عن نواتهم. ويرى (١٦,٧%) من رجال المرور أن أغلب المراهقين يمارسون التفحيط، ويؤيدون وجود أماكن مخصصة ومنظمة لممارسة التفحيط. وهناك نسبة مماثلة تعتقد أن غالبية المراهقين لا يمارسون التفحيط بمعنى أن قلة من المراهقين يمارسون التفحيط. والغريب أن جميع أفراد عينة رجال المرور توقفوا عن الإجابة عن ثلاث من عبارات هذا المحور وهي على التوالي (أشعر بأن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد، لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط، مرحلة التفحيط مرحلة عابرة في حياة المراهق). لكن غالبية عينة رجال المرور يؤمنون بأن ممارسة التفحيط يعبر عن جحود لنعمة الله (٨٣,٣%). في حين يرى (٥٠%) من رجال المرور بأن التفحيط يساعد المراهقين على



إبراز تفوقهم وقوتهم، وأنه هواية مزية للملل والضجر لدى المراهقين. كذلك (٣٣,٣%) منهم يرون أن المراهقين حينما يمارسون التفحيط فإنهم بذلك يبحثون عن المتعة، وأن الرغبة في التحدي هي الدافع الأساسي للمفحطين. كما أن التفحيط ربما يكون تعبيراً عن القوة والاستعراض حسب رأي (٣٣,٣%) من عينة رجال المرور، ويعتقدون بأن من يمارس التفحيط لا يخاف الله تعالى ومرتكبا لمعصية تستحق العقوبة. ثم إن هناك (١٦,٧%) من رجال المرور يرون بأن ممارسة التفحيط يساعد المفحط على فرض احترامه على الآخرين. ويعتبر وسيلة للشهرة أو لإشباع حب المغامرة، أو أنه الوسيلة الوحيدة للتسلية بالنسبة للمراهق المفحط. ولكن بالمقابل يرى (١٦,٧%) من رجال المرور بأن التفحيط سلوك لا يقوم به إلا غير الأسوياء، أو أولئك الذين يسايرون أقرانهم أو هو ناتج عن مشاهدة أفلام أو لقطات التفحيط التي أصبحت متداولة بينهم. ويؤكد نصف أفراد العينة بأن التفحيط ليس مؤشراً على مهارة المراهق في سياقة السيارة على الإطلاق لكنه تهور واستهتار بالأنظمة ومشاعر الناس وحياتهم. وقد أكد جميع رجال المرور (١٠٠%) بأن التفحيط سلوك سيئ له آثاره السلبية على الفرد والمجتمع، وأنه يتضمن الكثير من الأضرار المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والإنسانية والتربوية (٨٣%). وغالبية عينة رجال المرور (٨٣%) لم يوافقوا على أن التفحيط سلوك مثل غيره من السلوكيات الأخرى له سلبياته وإيجابياته ولكن إيجابياته أكثر، أو أن أغلب سلبياته تتعلق بالأضرار التي تقع على السيارة. ويرون أن التفحيط يعتبر إتلافاً للممتلكات العامة والخاصة، وأنه سلوك غير حضاري سيء للفرد والمجتمع، كما أنه يعبر عن انعدام المسؤولية عند المراهق الذي يمارس التفحيط. كذلك فإن (٣٣,٣%) من رجال المرور يرون بأن التفحيط صورة من صور الإفساد في الأرض. وهذا يعني أن التفحيط سلوك سيء وسلبياته تشمل الفرد والمجتمع، ويعبر عن ظاهرة تخلف في المجتمع وجود لنعمة الله

على العبد. كما أن غالبية عينة رجال المرور يعتقدون بأن المفحطين يستحقون نوعاً من العقاب كسجن المراهق مثلاً. ويرون أن على المدرسة والأسرة ضرورة التعاون في توعية المراهقين بأضرار التفحيط وأخطاره وسلبياته ويؤيد هذا الرأي عدد آخر من رجال المرور المشاركين وبنسبة (٦٦,٧%) الذين يعتقدون أن المراهقين يحتاجون إلى توعية بأضرار التفحيط وسلبياته. ويرون ضرورة حجز سيارة المفحط لمدة أسبوع وأن هذا الإجراء سوف يحد من ظاهرة التفحيط. أما نصف رجال المرور المشاركين فيؤيدون منع المفحط من سيطرة السيارة عند ضبطه. ويعتقد (٣٣,٣%) منهم أن رجال المرور لا يقومون بالجهد المطلوب لملاحقة المفحطين.

#### النتائج المتعلقة بوجهات نظر أولياء الأمور

يتضح من البيانات في الجدول (١٦ الملحق) أن أولياء الأمور ينظرون إلى ظاهرة التفحيط على أنها أصبحت بالحجم الذي يجب على الجهات المعنية أمنياً وتربوياً إعادة النظر ودراسة هذه الظاهرة والوقوف على الأسباب الحقيقية التي تدفع ببعض المراهقين إلى ممارستها. فلقد أجمع أولياء الأمور (١٠٠%) على أن التفحيط عادة سيئة وأنه يجب ممارستها خارج المدينة إذا ما سمح لهم بممارستها أصلاً. كذلك أشار غالبية أولياء الأمور إلى أن التفحيط يجب أن يكون في مكان منظم ومنعزل وأن يكون خارج النطاق العمراني (٦٠%) وذلك لتفادي الأضرار والخسائر البشرية والمادية التي قد تنتج عنه. ويشير (٤٠%) من عينة أولياء الأمور إلى أن ممارسة التفحيط ما هي إلا مرحلة عابرة في حياة المراهق ما يلبث أن يتركها ويقطع عنها. كما أن (٢٠%) منهم قد أفادوا بأن التفحيط يمكن أن يكون من باب التعبير عن الذات لدى المفحطين، وأكدوا بأن ليس كل المراهقين يمارسون التفحيط. لكنهم رأوا (٨٠%) أن جميع المراهقين تقريباً يمارسون التفحيط مرة على الأقل في حياتهم. كما أكد جميع أفراد العينة بأن التفحيط ليس كما يرى البعض بأنه مسألة

شخصية لا تضر بأحد في إشارة، بل له آثار سلبية على الفرد والمجتمع في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية وغيرها من جوانب الحياة.

وبخصوص دوافع التفحيط يرى (٦٠%) من أولياء الأمور أن من أهم دوافع التفحيط بين المراهقين رغبتهم في تحدي بعضهم البعض، أو أنهم يجدون في ممارسة التفحيط فرصة لاستعراض مهاراتهم وإظهار تفوقهم، أو أنهم يمارسون التفحيط من باب المسايرة والمجاراة لأقرانهم المراهقين. أما القول بأن التفحيط يدل على مهارة المراهق المفحط في سيطرة السيارة، أو أن التفحيط دليل على قوة الشخصية، أو أن التفحيط ينمي حب المخاطرة والمغامرة لدى المراهق فقد أكدته (٤٠%) من عينة أولياء الأمور. وهناك (٢٠%) من العينة يؤكدون أن دوافع التفحيط تتركز في البحث عن المتعة لدى المراهقين، وفرض الاحترام على الآخرين، وأن التفحيط يذهب عنهم الملل، وأنه وسيلة للشهرة وحب الظهور، وأن التفحيط هو الوسيلة الوحيدة للتسلية لدى المراهقين، وأن التدليل في التربية وعدم مخافة الله وجود نعمته سبحانه وتعالى سبب في ممارسة التفحيط. أما عن الأضرار المترتبة على التفحيط فقد اتفق أولياء الأمور بنسبة عالية من حيث رفضهم جميعاً لفكرة عدم وجود آثار سلبية لسلوك التفحيط، أو أن الأضرار الناجمة عن التفحيط مبالغ فيها أو حتى فكرة أن التفحيط رياضة لها سلبياتها وإيجابياتها، كما يرفضون جميعاً فكرة اقتصار أضرار التفحيط على السيارة بل يمتد الضرر من وجهة نظرهم إلى إيذاء بل أحياناً قتل الآخرين والإضرار بممتلكاتهم فضلاً عن التلقيات في الممتلكات العامة وهذا يعني تأكيدهم على آثار التفحيط السلبية ومصادقية جميع الأضرار المنسوبة للتفحيط وأن سلبياته أكثر من إيجابياته إن كان له إيجابيات في الأصل. كذلك يجمع أولياء الأمور على أن التفحيط سلوك متخلف بل يؤكد غالبيتهم (٨٠%) أن التفحيط صورة

من صور الإفساد في الأرض، كما يشيرون (٦٠%) إلى أن التفحيط من مسببات التلوث البيئي. ومن الحلول التي يقترحها أولياء الأمور لهذه الظاهرة الصرامة في عقاب المخالفين. فجميع أفراد العينة (١٠٠%) يؤكدون على استحقاق المفحط للعقاب، ويؤكدون على أن المرور لا يقوم بواجبه كاملاً في ملاحقة المفحطين، ويؤكدون ضرورة اشتراك الأسرة والمدرسة في توعية المراهقين بأضرار وسلبيات التفحيط. كذلك يؤكد (٨٠%) من أفراد العينة على ضرورة منع المفحطين من سيطرة السيارة عند ضبطهم ويؤكد (٧٠%) من أولياء الأمور أن أكثر المراهقين يحتاجون إلى التوعية بأضرار التفحيط. كما يشيرون (٨٠%) إلى ضرورة احتجاز أو سجن المراهقين المفحطين عند القبض عليهم، في حين يشير (٦٠%) منهم إلى ضرورة احتجاز سيارة المفحط لمدة أسبوع أو أكثر على أمل أن يمنع ذلك تفاقم ظاهرة التفحيط.

#### حلول مقترحة للتصدي لظاهرة التفحيط وآليات التطبيق

فيما يلي أبرز الحلول المطروحة مقرونة بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ومرئيات الباحث حولها.

#### ١- الحزم والشدّة في التعامل مع المفحطين

يطالب الكثير من الكتاب بوضع أقصى العقوبات مع المرتكبين لمخالفة التفحيط، ويعتبرون ذلك أنجع الوسائل في القضاء على الظاهرة، بل يرى البعض تجريم من يرتكب مخالفة التفحيط التي ينتج عنها وفيات أو إصابات بليغة واعتبار ذلك شكلاً من أشكال القتل العمد، وبالتالي يحق للمتضررين المطالبة بالقصاص. وقد تبين من نتائج الدراسة الحالية على المحور الرابع (الحلول المقترحة لمواجهة مشكلة التفحيط) اختلاف فئة المراهقين المفحطين عن الفئات الثلاث الأخرى من عينة الدراسة (المراهقين غير المفحطين، ورجال المرور، وأولياء الأمور) حول ماهية الحلول المقترحة للتعامل مع ظاهرة التفحيط. ففي حين يرى غالبية

المراقبين الممارسين للتفحيط أن المراهق المفحط لا يستحق العقاب ولا يؤيد عدد منهم عقوبة السجن للمراهق المفحط عند ضبطه. نجد في مقابل ذلك أن غالبية أفراد العينة من الفئات الثلاث يوافقون على كل الإجراءات العقابية والوقائية التي تساعد على الحد من ظاهرة التفحيط في المجتمع كما اتضح أن الغالبية العظمى من الفئات الثلاث الأخرى من أفراد العينة يؤكدون على استحقاق المراهق المفحط للعقاب. كذلك بالنسبة للمنع من سيطرة السيارة حيث يرفض المفحطون تطبيق هذا العقاب، بينما يرى غالبية أفراد العينة من الفئات الأخرى نظامية هذه العقوبة ويشددون على تطبيقها. ويرى الباحث أنه بخلاف المخالفات المرورية الأخرى التي ربما يجد المراقب لها مبرراً من حيث الاستعجال أو دقة الظرف كالسرعة وقطع الإشارة، إلا أن التفحيط ليس له مبرر إلا العبث والمتعة واللعب بالسيارة في مناطق سكنية آمنة، وهذا غير منطقي وغير مقبول. لذا يوصي الباحث باتخاذ أقصى درجات الصرامة والحزم في تطبيق العقوبات تجاه المفحطين، خصوصاً تلك المخالفات التي ينتج عنها أضرار بشرية أو مادية. فلا بد من قيام رجال المرور بواجبهم حيال ملاحقة المفحطين وإنزال العقاب اللازم عليهم. ويدرك الباحث أن عملية المتابعة والمطاردة للمفحطين أمر فيه الكثير من الصعوبة ففي الرياض وحدها مثلاً أكثر من ١٣٠ حي وفي كل حي عدد لا يحصى من الشوارع والمساحات القابلة للتفحيط ولكن يمكن التغلب على هذه المشكلة بعدد من الحلول واحد منها مثلاً ما يعرف ببرنامج مراقبة الحي (Ne ghborhoo W ch) حيث يشترك سكان الأحياء أنفسهم في مراقبة المفحطين ويكون هناك خط تليفون ساخن يرتبط مباشرة بإدارة مسئولة عن هذه المخالفة بالذات في إدارة المرور، وبالتالي يتم تسيير دورية سريعة وجاهزة لمتابعة المخالفين المبلغ عنهم عن طريق أفراد عاديين.

٢- برامج توعية المفحطين والمراقبين

على الرغم من أن هذه الدراسة أوضحت أن أغلب المراهقين المفحطين يرفضون فكرة تقصير الأسرة أو المدرسة في برامج التوعية حيث يرون أنهم لا يحتاجون إلى مثل هذه البرامج، ويؤيدون تعاون الأسرة والمدرسة وإدارة المرور في الاهتمام بتوعية المراهقين وتنمية الحس الأخلاقي والحس بالمسؤولية أمام النتائج الوخيمة المترتبة على التفحيط. ولذا يوصي الباحث باستغلال فترة سجن أو إيقاف المفحطين في إعداد برامج توعية تعرف المفحطين بأخطار التفحيط وإيراد نماذج حياة لمآسي ووفيات وإعاقات وأضرار في الأرواح والممتلكات نتجت عن حالات سابقة للتفحيط وما أكثر تلك النماذج. ويوصي الباحث أيضاً بتضمين التوعية الدينية بصفة خاصة في تلك البرامج نظراً لتأكد نجاحها وفعاليتها في العديد من البرامج المشابهة. استناداً إلى فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة التي أفتت بتحريم التفحيط. فالمراهق حينما يعرف أنه يرتكب معصية بالإضافة إلى اقترافه مخالفة نظامية فسيكون الرادع أكثر فعالية. وربما أمكن الاستعانة بمتخصصين في الإرشاد والعلاج النفسي لحالات معينة يرى القائمون على هذه البرامج أنها بحاجة إلى رعاية خاصة. كما يوصي الباحث بنفيع برامج التوعية بشكل يعم جميع قطاعات المجتمع؛ فيمكن لخطباء الجوامع أن يخصصوا خطبة واحدة على الأقل في العام للحديث عن مخاطر التفحيط وإثم مرتكبيه؛ ويمكن للأساتذة في المدارس والجامعات أن يدرجوا برامج للتوعية بمخاطر التفحيط في برامج الأنشطة الطلابية اللاصفية؛ كما يمكن لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاهتمام بهذه القضية عن طريق طباعة كتيبات أو مطويات مبسطة تشرح مشكلة التفحيط وتبين آثاره الخطيرة ثم توزع على المواطنين في المساجد والمتاجر وأماكن تجمعات المواطنين.

وفيما يخص الأسر وأولياء الأمور بالذات يقترح الباحث إعداد حملة توعية تحت الآباء وأولياء الأمور ولا سيما أولئك الذين لديهم مراهقين ممن لديهم سيارات على مراقبة أبنائهم؛ كيف يسوقون سياراتهم وأين

يذهبون ومن هم أقرانهم، وذلك عن طريق كتيبات أو مطويات أو تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية وصحفية تعنى بهذه القضية. كما يقترح الباحث إضافة بند في مخالقات التفحيط المرورية يشرك آباء أو أولياء أمور القصر والمراهقين من المفحطين في المسؤولية والعقوبة والتغريم عن الأضرار الناتجة عن التفحيط.

### ٣- إعداد أماكن مخصصة لرياضة التفحيط

على الرغم من أن المفحطين يعتقدون حسبما تبين من الدراسة أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد ولا يؤيدون ولا يرون ضرورة ممارسة التفحيط خارج النطاق العمراني أو تخصيص مكان مستقل للتفحيط بل يريدون أن يمارسوا ذلك داخل المدينة وفي شوارعها حيث يرون أن التفحيط شيء طبيعي لا يضر بأحد لكن من خلال النتائج التي أظهرتها الدراسة تبين أن اتجاه غالبية الفئات الثلاث (غير المفحطين رجال المرور، وأولياء الأمور) تطالب بأن يكون التفحيط خارج المدينة أو خارج النطاق العمراني، وأن يكون له مكان مستقل ومنظم، كما أن غالبية أفراد هذه العينة يتفقون على أن التفحيط عادة سيئة حتى لدى المفحطين أنفسهم حيث وافق على ذلك أكثر من (٤٢%) من عينة المفحطين. ولا يرى الباحث مانع من إعداد أماكن أو ساحات مخصصة خارج النطاق العمراني يشرف عليها محترفون متخصصون في رياضة سباق السيارات على غرار رياضات سباق السيارات أو ما يمكن تسميته بالسياقة البهلوانية في الداخل والخارج، وذلك على مسؤولية المنظمين وربما تحت أنظار إدارة المرور، أو لجان فنية وصحية تتوفر فيها أسس السلامة والتقنين والتنظيم. وفي هذه الحالة يوصي الباحث بإعداد دراسات نظرية وميدانية مستقلة لمشروع من هذا النوع.

### ٤- المطبات الاصطناعية

في الأماكن البعيدة أو المنعزلة أو التي يصعب على إدارة المرور الوجود فيها بصفة دائمة، أو التي يهرب منها المفحطون مع أول مبادرة لوجود

رجال المرور. وهنا يمكن استخدام حل سهل ومبسط يتمثل في التوسع في استخدام هذه العوائق على الطرق، بحيث لا تتيح للمفحطين ممارسة هواياتهم أو إزعاجاتهم. وقد ثبت فعالية هذا الأسلوب حتى لجأ الكثير من المواطنين العاديين إلى إنشاء مطبات صناعية بطرق عشوائية أمام بيوتهم لمنع المفحطين من إزعاجهم أو تهديد حياة أسرهم وممتلكاتهم. كما ثبت أن الشوارع والساحات التي توجد فيها هذه المطبات يهجرها المفحطون. ويقترح الباحث التوسع في استخدام هذه المطبات ودراسة الأسس الفنية والهندسية لإعداد هذه المطبات بحيث تعيق المفحطين ولا تزعج سائقي المركبات العاديين.

### المراجع

- [١] التويجري، محمد (١٤٢٤) المخالفات المرورية بسبب قيادة صغار السن. اللجنة الوطنية لسلامة المرور، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: الرياض.
- [٢] الإدارة العامة للمرور (١٤٢٠) التقرير الإحصائي السنوي ١٤٢٠هـ، الرياض.
- [٣] الحمود، سامي بن خالد (١٤٢٤) لعبة الموت: التفحيط. مقالة إلكترونية <http://www.saaaid.net>
- [٤] السابر، محمد سعيد (١٤٢٢) قف: الكامريون وملحمة التهور والتفحيط. "الجزيرة" ١٠٥١٤، الخميس ١٤٢٢/٤/٢١هـ (نادي السيارات)
- [5] Erikson, E. H. (1968) Identity: Youth and crisis. New York: Norton.
- [٦] الإدارة العامة للمرور (١٤٢٢) التقرير الإحصائي السنوي ١٤٢٢هـ. الرياض.
- [٧] كرم الله عبد الرحمن (١٤٠٤هـ) حوادث المرور: أسبابها وطرق الوقاية منها. الرياض: معهد الإدارة العامة.



[٨] النافع، عبد الله؛ والسيف، عبد الجليل (١٤٠٨) تحليل الخصائص النفسية والإجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات في المملكة. اللجنة الوطنية لسلامة المرور.

[9] National Roads Authority (2000) Young driver accidents. <http://www.nra.ie/img/home>

[١٠] السنان، شكري (٢٠٠٢) المخالفات المرورية: أسبابها والحد منها في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. اللجنة الوطنية لسلامة المرور، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الرياض.

[11] Fisher, J. D.; Bell, P. A. & Baum (1984) Environmental Psychology. 2<sup>nd</sup> ed. New York: CBS College Pub.

جدول رقم (٤) يبين التكرارات والنسب حسب المحور الأول حجم الظاهرة وانتشارها لدى عينة المراهقين المفحطين

العبارة	صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أشعر أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد	١٢	٣٢,٤	٦	١٦,٦	٢	٥,٤	٤	١٠,٨	١٣	٣٥,١
أغلب أصدقائي يمارسون التفحيط	٣	٨,١	٨	٢١,٦	٥	١٣,٥	١٠	٢٧,٠	١١	٢٩,٧
التفحيط تعبير عن الذات لدى معظم الشباب	٥	١٣,٥	٣	٨,١	٢	٥,٤	٩	٢٤,٣	١٨	٤٨,٦
أؤيد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط	١٠	٢٧,٠	٢	٥,٤	٣	٨,١	١	٢,٧	٢١	٥٦,٨
التفحيط عادة سيئة	١٠	٢٧,٠	٦	١٦,٦	٢	٥,٤	٢	٥,٤	١٧	٤٥,٩
لا أشجع التفحيط داخل المدينة	٥	١٣,٥	٢	٥,٤	٩	٢٤,٣	٣	٨,١	١٨	٤٨,٦
أمارس التفحيط كغيري خارج منطقة الهرران	٩	٢٤,٣	٧	١٨,٨	٤	١٠,٨	٤	١٠,٨	١٣	٣٥,١
لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط	٨	٢١,٦	-	-	٤	١٠,٨	٤	١٠,٨	٢١	٥٦,٨
لا أعتقد أن الكثير من المراهقين يمارسون التفحيط	١٠	٢٧,٠	٦	١٦,٦	٤	١٠,٨	٥	١٣,٥	١٢	٣٢,٤
ممارسة التفحيط مرحلة عابرة في حياة كل مراهق	٣	٨,١	٤	١٠,٨	٥	١٣,٥	٨	٢١,٦	١٧	٤٥,٩

جدول رقم (٥) يبين التكرارات والنسب حسب المحور الأول حجم الظاهرة وانتشارها لعينة المراهقين غير المفحطين

العبارة	غير صحيح مطلقا		صحيح إلى حد ما		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح غالبا		صحيح تماما	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أشعر أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد	٣٦	٦٧,٩	٦	١١,٣	٢	٣,٨	٢	٣,٨	٦	١١,٣
أغلب أصدقائي يمارسون التفحيط	١٢	٢٢,٦	٢٢	٤١,٥	٨	١٥,١	٢	٣,٨	٨	١٥,١
التفحيط تعبير عن الذات لدى معظم الشباب	٧	١٣,٢	٧	١٣,٢	٨	١٥,١	١٩	٣٥,٨	١٢	٢٢,٦
أؤيد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط	١٧	٣٢,١	٧	١٣,٢	٣	٥,٧	٤	٧,٥	٢١	٣٩,٦
التفحيط عادة سيئة	٥	٩,٤	٩	١٧,٠	٣	٥,٧	٤	٧,٥	٣٢	٦٠,٤
لا أشجع التفحيط داخل المدينة	٣	٥,٧	٦	١١,٣	٨	١٥,١	٢	٣,٨	٣٣	٦٢,٣
أمارس التفحيط كغيري خارج منطقة العمران	٣٢	٦٠,٤	٣	٥,٧	٤	٧,٥	٣	٥,٧	٩	١٧,٠
لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط	١٣	٢٤,٥	٢	٣,٨	١٢	٢٢,٦	٨	١٥,١	١٥	٢٨,٣
لا أعتقد أن الكثير من المراهقين يمارسون التفحيط	١٠	١٨,٩	٤	٧,٥	١٤	٢٦,٤	١١	٢٠,٨	١٣	٢٤,٥
ممارسة التفحيط مرحلة عابرة في حياة كل مراهق	٦	١١,٣	١١	٢٠,٨	١١	٢٠,٨	٨	١٥,١	١٣	٢٤,٥

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب للمحور الثاني الدوافع للظاهرة  
لعينة المراهقين المفحطين

العبارة	صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
البحث عن البهجة يجعلني أمارس عادة التفحيط	٢٩,٧	١	٥,٤	٢	١٣,٥	٥	١٨,٩	٧	٣٢,٤	١٢
المهارة في التفحيط تزيل عنى المهارة في سيطرة السيارة	١٦,٢	٦	٨,١	٣	٨,١	٣	١٦,٢	٦	٤٨,٦	١٨
الرغبة في تحدي الآخرين يدفعني إلى ممارسة التفحيط	٣٢,٤	١	٥,٤	٢	١٠,٨	٤	٨,١	٣	٤٣,٢	١٦
أجد في التفحيط فرصة لإبراز تفوقي على غيري من السائقين	٣٥,١	١	٨,١	٣	١٠,٨	٤	٨,١	٣	٣٧,٨	١٤
التفحيط يدل على قوة شخصية السائق	٣٧,٨	١	١٣,٥	٥	١٣,٥	٥	٢,٧	١	٣٢,٤	١٢
السائق المجيد التفحيط يفرض احترامه على غيره من السائقين	٤٠,٥	١	٨,١	٣	١٠,٨	٤	١٠,٨	٤	٢٩,٧	١١
التفحيط يخفف عني الملل	٢١,٦	٨	١٨,٩	٧	١٠,٨	٤	٨,١	٣	٣٧,٨	١٤
مهارة التفحيط تجعلني مشهوراً بين زملائي	١٣,٥	٥	٥,٤	٢	١٣,٥	٥	١٦,٢	٦	٤٨,٦	١٨
التفحيط هو الوسيلة الوحيدة للتسلية بالنسبة لي	٣٢,٤	١	٢٤,٣	٩	٥,٤	٢	٨,١	٣	٢٧,٠	١٠
التفحيط ينمي لدي حب المغامرة	٢١,٦	٨	١٦,٢	٦	١٣,٥	٥	١٠,٨	٤	٣٧,٨	١٤
المفحطون أشخاص غير أسوياء	٤٥,٩	١	١٠,٨	٤	١٠,٨	٤	٨,١	٣	٢٤,٣	٩
المدللون هم الذين يمارسون التفحيط	٥٤,١	٢	٥,٤	٢	١٣,٥	٥	١٣,٥	٥	١٣,٥	٥
التفحيط جود بنعمة الله	٢٤,٣	٩	٢,٧	١	١٣,٥	٥	١٠,٨	٤	٤٥,٩	١٧
المفحط لا يخاف الله	٥٤,١	٢	٥,٤	٢	١٦,٢	٦	٢,٧	١	١٦,٢	٦
مسايرة زملائي تجعلني أمارس	٢٤,٣	٩	١٨,٩	٧	١٦,٢	٦	١٦,٢	٦	٢٤,٣	٩

المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية

٤-٧ شعبان ١٤٢٥هـ

التفحيط										
٤٥,٩	١٧	١٦,٢	٦	٨,١	٣	١٣,٥	٥	١٣,٥	٥	أستمتع بمشاهدة أفلام مغامرات السيارات

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب للمحور الثاني الدوافع للظاهرة لعينة

المراهقين غير المفحطين

صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٧,٠	٩	٧,٥	٤	١١,٣	٦	٩,٤	٥	٤٩,١	٢٦	البحث عن البهجة يجعلني أمارس عادة التفحيط
٣٩,٦	٢١	٧,٥	٤	٧,٥	٤	٩,٤	٥	٣٢,١	١٧	المهارة في التفحيط دليل على المهارة في سيطرة السيارة
٣٢,١	١٧	١٥,١	٨	١١,٣	٦	١٣,٢	٧	٢٦,٤	١٤	الرغبة في تحدي الآخرين يدفعني إلى ممارسة التفحيط
٣٠,٢	١٦	٣,٨	٢	١١,٣	٦	٩,٤	٥	٤٥,٣	٢٤	أجد في التفحيط فرصة لإبراز تفوقي على غيري من السائقين
١٥,١	٨	٧,٥	٤	٥,٧	٣	١١,٣	٦	٥٤,٧	٢٩	التفحيط يدل على قوة شخصية السائق
٢٦,٤	١٤	١٣,٢	٧	٣,٨	٢	٣,٨	٢	٤٧,٢	٢٥	السائق الذي يجيد التفحيط يفرض احترامه على غيره من السائقين
٢٨,٣	١٥	٧,٥	٤	١١,٣	٦	٢٠,٨	١١	٣٢,١	١٧	التفحيط يخفف عني الملل
٥٠,٩	٢٧	٥,٧	٣	٩,٤	٥	١١,٣	٦	١٧,٠	٩	مهارة التفحيط تجعلني مشهوراً بين زملائي
١٥,١	٨	٣,٨	٢	٩,٤	٥	١٧,٠	٩	٥٢,٨	٢٨	التفحيط هو الوسيلة الوحيدة للتسلية بالنسبة لي
١٥,١	٨	١٧,٠	٩	٥,٧	٣	١٥,١	٨	٤٥,٣	٢٤	التفحيط ينمي لدي حب المغامرة
٤٥,٣	٢٤	١١,٣	٦	١٥,١	٨	٩,٤	٥	١٧,٠	٩	المفحطون أشخاص غير أسوياء
٩,٤	٥	١٣,٢	٧	٢٠,٨	١١	٢٠,٨	١١	٣٤,٠	١٨	المنزلون هم الذين يمارسون التفحيط
٧٩,٢	٤٢	٧,٥	٤	٣,٨	٢	٥,٧	٣	٣,٨	٢	التفحيط جحود بنعمة الله
٥٠,٩	٢٧	٧,٥	٤	٩,٤	٥	١٧,٠	٩	١٣,٢	٧	المفحط لا يخاف الله
٢٢,٦	١٢	١٥,١	٨	١١,٣	٦	١٧,٠	٩	٣٠,٢	١٦	مسابقة زملائي تجعلني أمارس التفحيط
٤٩,١	٢٦	١١,٣	٦	١٥,١	٨	٣,٨	٢	١٥,١	٨	أستمتع بمشاهدة أفلام مغامرات السيارات

**جدول رقم (٨) التكرارات والنسب للمحور الثالث الأضرار المترتبة على الظاهرة من وجهة نظر المراقبين المفحطين**

العبارة	صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
أعتقد أن الأضرار المنسوبة للتفحيط مبالغ فيها	٢٩.٧	٢	٥.٤	٨	٢١.٦	٨	١٣.٥	٥	٢٩.٧	١١
التفحيط رياضة كغيرها لها بعض السلبيات والكثير من الإيجابيات	٣٧.٨	٤	١٠.٨	٢	٥.٤	٢	١٠.٨	٤	٣٥.١	١٣
لا يوجد أي أضرار للتفحيط عدا ما يحدث بسيارة المفحط	٤٥.٩	٥	١٣.٥	٦	١٦.٢	٦	٥.٤	٢	١٦.٢	٦
التفحيط إتلاف للممتلكات الخاصة والعامة	٢١.٦	٦	١٦.٢	٦	١٣.٥	٥	-	-	٤٨.٦	١٨
التفحيط سلوك غير حضاري يسئ للمفحط ولمجتمعه	٢٩.٧	٥	١٣.٥	٥	١٨.٩	٧	١٠.٨	٤	٢٧.٠	١٠
التفحيط بسبب التلوث البيئي	٤٨.٦	١٨	١٦.٢	٦	١٠.٨	٤	٥.٤	٢	١٦.٢	٦
التفحيط صورة من صور الإفساد في الأرض	٤٣.٢	٣	٨.١	٣	١٠.٨	٤	٢.٧	١	٣٢.٤	١٢
التفحيط سلوك يعبر عن انعدام المسؤولية	٢٩.٧	٤	١٠.٨	٤	٨.١	٣	٨.١	٣	٤٣.٢	١٦

**جدول رقم (٩) التكرارات والنسب للمحور الثالث الأضرار المترتبة على الظاهرة لعينة المراقبين غير المفحطين**

العبارة	غير صحيح مطلقاً		صحيح إلى حد ما		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح غالباً		صحيح تماماً	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
أعتقد أن الأضرار المنسوبة للتفحيط مبالغ فيها	٥٠.٩	١٠	١٨.٩	١٠	٥.٧	٣	٥.٧	٣	١٥.١	٨
التفحيط رياضة كغيرها لها بعض السلبيات والكثير من الإيجابيات	٤٩.١	٥	٩.٤	٥	١٣.٢	٧	٥.٧	٣	٢٠.٨	١١
لا يوجد أي أضرار للتفحيط عدا ما يحدث بسيارة المفحط	٧١.٧	٣	٥.٧	٣	٩.٤	٥	٥.٧	٣	٥.٧	٣
التفحيط إتلاف للممتلكات الخاصة والعامة	٥.٧	٣	٣.٨	٢	٣.٨	٢	١١.٣	٦	٧٥.٥	٤٠
التفحيط سلوك غير حضاري يسئ للمفحط	١١.٣	٦	٥.٧	٣	٣.٨	٢	١.٩	١	٧٣.٦	٣٩

المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية

٤-٧ شعبان ١٤٢٥هـ

والمجتمع										
٤١,٥	٢٢	١٥,١	٨	١٧,٠	٩	٣,٨	٢	٢٠,٨	١١	التفحيط بسبب التلوث البيئي
٦٤,٢	٣٤	٥,٧	٣	١١,٣	٦	١١,٣	٦	٥,٧	٣	التفحيط صورة من صور الإفساد في الأرض
٦٢,٣	٣٣	٧,٥	٤	٩,٤	٥	٩,٤	٥	٩,٤	٥	التفحيط سلوك يعبر عن إعدام المسؤولية

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب للمحور الرابع الحلول المقترحة

من وجهة نظر المراهقين المفحطين

العبارة		صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	٢٧,٠	٦	١٦,٢	١	٢,٧	٥	١٣,٥	١٤	٣٧,٨		
١٦	٤٣,٢	٣	٨,١	٧	١٨,٩	٢	٥,٤	٩	٢٤,٣		
٦	١٦,٢	٦	١٦,٢	٨	٢١,٦	٤	١٠,٨	١٢	٣٢,٤		
٨	٢١,٦	٢	٥,٤	٦	١٦,٢	٧	١٨,٩	١٤	٣٧,٨		
٧	١٨,٩	٦	١٦,٢	٥	١٣,٥	٤	١٠,٨	١٥	٤٠,٥		
٢٠	٥٤,١	٦	١٦,٢	٢	٥,٤	٤	١٠,٨	٥	١٣,٥		
١٤	٣٧,٠	٥	١٣,٥	٦	١٦,٢	٣	٨,١	٩	٢٤,٣		

**جدول رقم (١١) التكرارات والنسب للمحور الرابع الحلول المقترحة  
من قبل المراهقين غير المفحطين**

صحيح تماما		صحيح غالبا		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقا		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦٩,٨	٣٧	٥,٧	٣	٧,٥	٤	٩,٤	٥	٥,٧	٣	المفحط يستحق العقاب
٥٢,٨	٢٨	٧,٥	٤	١٣,٠	٧	٧,٥	٤	١٨,٠	١٠	يفترض منع كل من يفحط من سيطرة السيارة
٦٤,٢	٣٤	١٧,٠	٩	٣,٨	٢	٥,٧	٣	٥,٧	٣	الكثير منا يحتاج إلى التوعية بأضرار التفحيط
٤١,٥	٢٢	١٧,٠	٩	١٣,٠	٧	١٣,٢	٧	١٥,٠	٨	أعتقد أن المرور لا يقوم بالجهد المناسب لملاحقة المفحطين
٦٧,٩	٣٦	٥,٧	٣	٧,٥	٤	٩,٤	٥	٧,٥	٤	لا بد من اشتراك المدرسة مع الأسرة في التوعية بأضرار التفحيط
٤٧,٢	٢٥	٣,٨	٢	٧,٥	٤	٩,٤	٥	٣٠,٠	١٦	حجز سيارة المفحط لفترة أسبوع أو أكثر سيمنع الكثيرين من التفحيط
٧٣,٦	٣٩	٥,٧	٣	٥,٧	٣	٥,٧	٣	٩,٤	٥	أريد احتجاز أو سجن المراهقين المفحطين

**جدول رقم (١٢) يبين التكرارات والنسب لعينة رجال المرور على  
المحور الأول حجم الظاهرة وانتشارها**

صحيح تماما		صحيح غالبا		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقا		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠,٠	٦	أشعر أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد
١٦,٧	١	١٦,٧	١	١٦,٧	١	٣٣,٣	٢	١٦,٧	١	غالبية المراهقين يمارسون التفحيط
٣٣,٣	٢	٣٣,٣	٢	-	-	١٦,٧	١	-	-	التفحيط تعبير عن الذات لدى معظم الشباب
١٦,٧	١	-	-	-	-	٦٦,٧	٤	-	-	أريد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط
٨٣,٣	٥	-	-	-	-	١٦,٧	١	-	-	التفحيط عادة سيئة
٦٦,٧	٤	-	-	-	-	١٦,٧	١	-	-	لا أشجع التفحيط داخل المدينة مطلقا
٥٠,٠	٣	-	-	١٦,٧	١	-	-	٣٣,٣	٢	أريد أن يمارس المراهقون التفحيط خارج العمران
-	-	-	-	٣٣,٣	٢	٥٠,٠	٣	١٦,٧	١	لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط
١٦,٧	١	-	-	٥٠,٠	٣	١٦,٧	١	-	-	لا أعتقد أن الكثير من المراهقين يمارسون التفحيط



المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية

٤-٧ شعبان ١٤٢٥هـ

-	-	-	-	١٦.٧	١	٥٠.٠	٣	٣٣.٣	٢	ممارسة التفحيط مرحلة عابرة في حياة كل مراهق
---	---	---	---	------	---	------	---	------	---	--

جدول رقم (١٣) التكرارات والنسب للمحور الثاني الدوافع للظاهرة من

وجهة نظر رجال المرور

صحيح تماما		صحيح غالبا		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقا		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣٣.٣	٢	١٦.٧	١	١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	-	-	البحث عن المتعة يجعل المراهقين يمارسون التفحيط
-	-	١٦.٧	١	-	-	٣٣.٣	٢	٥٠.٠	٣	المهارة في التفحيط دليل على المهارة في قيادة السيارة
٣٣.٣	٢	٥٠.٠	٣	-	-	١٦.٧	١	-	-	الرغبة في التحدي بين الشباب والمراهقين تدفعهم إلى ممارسة التفحيط
٥٠.٠	٣	٣٣.٣	٢	-	-	١٦.٧	١	-	-	المفحطون يشعرون بأن التفحيط فرصة لإبراز تفوقهم على الآخرين
٣٣.٣	٢	٣٣.٣	٢	-	-	٣٣.٣	٢	-	-	يعتقد المراهقون أن التفحيط يدل على قوة شخصية السائق
١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	-	-	٣٣.٣	٢	١٦.٧	١	يشعر المراهقون أن السائق الماهر في التفحيط يفرض احترامه على الآخرين
٥٠.٠	٣	١٦.٧	١	-	-	٣٣.٣	٢	-	-	يرى المفحطون أن التفحيط يخفف عنهم الملل
١٦.٧	١	٥٠.٠	٣	١٦.٧	١	١٦.٧	١	-	-	البحث عن الشهرة يجعل المراهقين يمارسون التفحيط
١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	-	-	يرى المراهقون أن التفحيط هو الوسيلة الوحيدة للتنسيلية بالنسبة لهم
١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	-	-	يعتقد المراهقون أن التفحيط ينمي حب المغامرة لديهم
١٦.٧	١	-	-	٥٠.٠	٣	٣٣.٣	٢	-	-	المفحطون أشخاص غير أسوياء
				٣٣.٣	٢	٣٣.٣	٢	٣٣.٣	٢	المدللون هم الذين يمارسون التفحيط
٨٣.٣	٥	-	-	-	-	١٦.٧	١	-	-	التفحيط جود بركة الله
٣٣.٣	٢	٥٠.٠	٣	-	-	١٦.٧	١	-	-	المفحط لا يخاف الله
١٦.٧	١	-	-	٦٦.٧	٤	١٦.٧	١	-	-	مسيرة زملاء تجعل المراهق يمارس التفحيط
١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	١٦.٧	١	٣٣.٣	٢	-	-	من الأسباب الداعية إلى التفحيط أفلام ومشاهد مغامرات السيارات

جدول رقم (١٤) التكرارات والنسب للمحور الثالث الأضرار المترتبة  
على الظاهرة من وجهة نظر رجال المرور

العبارة		غير صحيح مطلقاً		صحيح إلى حد ما		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح غالباً		صحيح تماماً	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	١	١٦,٧	-	-	-	-	٥	٨٣,٣
-	-	-	-	١	١٦,٧	-	-	-	-	٥	٨٣,٣
-	-	-	-	١	١٦,٧	٥	٨٣,٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٢	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	-	-	٢	٣٣,٣
-	-	-	-	١	١٦,٧	-	-	-	-	٥	٨٣,٣

جدول رقم (١٥) التكرارات والنسب للمحور الرابع الحلول المقترحة  
للظاهرة من قبل رجال المرور

العبارة		غير صحيح مطلقاً		صحيح إلى حد ما		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح غالباً		صحيح تماماً	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
-	-	-	-	١	١٦,٧	-	-	-	-	٥	٨٣,٣
-	-	-	-	٢	٣٣,٣	-	-	١	١٦,٧	٣	٥٠,٠
-	-	-	-	١	١٦,٧	-	-	١	١٦,٧	٤	٦٦,٧
٢	٣٣,٣	١	١٦,٧	١	١٦,٧	-	-	-	-	٢	٣٣,٣
-	-	-	-	١	١٦,٧	-	-	-	-	٥	٨٣,٣
-	-	-	-	٢	٣٣,٣	-	-	-	-	٤	٦٦,٧

المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية

٤-٧ شعبان ١٤٢٥هـ

سيمنع الكثيرين من التفحيط										
٨٣,٣	٥	-	-	-	-	١٦,٧	١	-	-	أويد احتجاز أو سجن المراهقين المفحطين

جدول رقم (١٦) يبين التكرارات والنسب على المحور الأول حجم الظاهرة وانتشارها لمجموعة أولياء الأمور

العبارة	غير صحيح مطلقا		صحيح الى حد ما		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح غالبا		صحيح تماما	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
أشعر أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر بأحد	١٠٠,٠	٥	-	-	-	-	-	-	-	-
غالبية المراهقين يمارسون التفحيط	-	-	٦٠,٠	٣	٤٠,٠	٢	-	-	-	-
التفحيط تعبير عن الذات لدى معظم الشباب	-	-	-	-	٦٠,٠	٣	-	-	٢٠,٠	١
أويد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط	٤٠,٠	٢	-	-	-	-	-	-	٦٠,٠	٣
التفحيط عادة سيئة	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠,٠	٥
لا أشجع التفحيط داخل المدينة مطلقا	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠,٠	٥
أويد أن يمارس المراهقون التفحيط خارج العمران	٢٠,٠	١	٢٠,٠	١	-	-	-	-	٦٠,٠	٣
لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط	٤٠,٠	٢	٢٠,٠	١	٢٠,٠	١	٢٠,٠	١	-	-
لا أعتقد أن الكثير من المراهقين يمارسون التفحيط	٢٠,٠	١	٢٠,٠	١	٤٠,٠	٢	-	-	٢٠,٠	١
ممارسة التفحيط مرحلة عابرة في حياة كل مرافق	-	-	٢٠,٠	١	٤٠,٠	٢	-	-	٤٠,٠	٢

جدول رقم (١٧) التكرارات والنسب للمحور الثاني الدوافع لظاهرة

لمجموعة أولياء الأمور

صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	٢٠	١	-	-	البحث عن المتعة يجعل المراهقين يمارسون التفحيط
٤٠	٢	-	-	٢٠	١	٢٠	١	٢٠	١	المهارة في التفحيط دليل على المهارة في سيطرة السيارة
٦٠	٣	-	-	٤٠	٢	-	-	-	-	الرغبة في التحدي بين الشباب والمراهقين تدفعهم إلى ممارسة التفحيط
٦٠	٣	-	-	٢٠	١	٢٠	١	-	-	المفحطون يشعرون بأن التفحيط فرصة لإبراز تفوقهم على الآخرين
٤٠	٢	٢٠	١	٤٠	٢	-	-	-	-	يعتقد المراهقون أن التفحيط يدل على قوة شخصية السائق
٢٠	١	-	-	٢٠	١	٤٠	٢	٢٠	١	يشعر المراهقون أن السائق الماهر في التفحيط يفرض احترامه على الآخرين
٢٠	١	٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	-	-	يرى المفحطون أن التفحيط يخفف عنهم الملل
٢٠	١	٤٠	٢	٤٠	٢	-	-	-	-	البحث عن الشهرة يجعل المراهقين يمارسون التفحيط
٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	٢٠	١	-	-	يرى المراهقون أن التفحيط هو الوسيلة الوحيدة للتسلية بالنسبة لهم
٤٠	٢	٢٠	١	٢٠	١	٢٠	١	-	-	يعتقد المراهقون أن التفحيط ينمي حب المغامرة لديهم
-	-	٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	٢٠	١	المفحطون أشخاص غير أسوياء
٢٠	١	-	-	٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	المدللون هم الذين يمارسون التفحيط
٢٠	١	٨٠	٤	-	-	-	-	-	-	التفحيط جحود بنعمة الله
٢٠	١	٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	-	-	المفحط لا يخاف الله
٦٠	٣	٤٠	٢	-	-	-	-	-	-	المسيرة تجعل المراهق يمارس التفحيط
٢٠	١	٤٠	٢	-	-	٤٠	٢	-	-	من الأسباب الداعية إلى التفحيط أفلام ومشاهد مغامرات السيارات

جدول رقم (١٨) التكرارات والنسب للمحور الثالث الأضرار المترتبة  
على الظاهرة من وجهة نظر أولياء الأمور

صحيح تماماً		صحيح غالباً		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقاً		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٥	التفحيط ليست له أية آثار سلبية على المجتمع
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٥	أعتقد أن الأضرار المنسوبة للتفحيط مبالغ فيها
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٥	التفحيط رياضة كغيرها لها بعض السلبيات والكثير من الإيجابيات
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٥	لا يوجد أي أضرار للتفحيط عدا ما يحدث لسيارة المفحط
١٠٠	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	التفحيط إتلاف للممتلكات الخاصة والعامة
١٠٠	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	التفحيط سلوك غير حضاري يسئ للمفحط ولمجتمعه
٤٠٠	٢	٢٠٠	١	٢٠٠	١	-	-	٢٠٠	١	التفحيط يسبب التلوث البيئي
٨٠٠	٤	٢٠٠	١	-	-	-	-	-	-	التفحيط صورة من صور الإفساد في الأرض
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٥	التفحيط سلوك يهجر عن انعدام المسؤولية

جدول رقم (١٩) يبين التكرارات والنسب للمحور الرابع الحثول  
المقترحة للظاهرة من قبل أولياء الأمور

صحيح تماما		صحيح غالبا		صحيح بدرجة متوسطة		صحيح إلى حد ما		غير صحيح مطلقا		المعبرة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠,٠	٥	المفحط يستحق العقاب
٨٠,٠	٤	٢٠,٠	١	-	-	-	-	-	-	يفترض منع كل من يفحط من سيطرة السيارة
٨٠,٠	٤	-	-	٢٠,٠	١	-	-	-	-	الكثير من الشباب والمرافقين يحتاجون إلى التوعية بأضرار التفحيط
١٠٠,٠	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	أعتقد أن المرور لا يقوم بالجهد المناسب لملاحقة المفحطين
١٠٠,٠	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	لا بد من اشتراك المدرسة مع الأسرة في التوعية بأضرار التفحيط
٦٠,٠	٣	-	-	٢٠,٠	١	٢٠,٠	١	-	-	حجز سيارة المفحط لفترة أسبوع أو أكثر سيمنع الكثيرين من التفحيط
٨٠,٠	٤	٢٠,٠	١	-	-	-	-	-	-	أؤيد احتجاز أو سجن المرافقين المفحطين

## المجلة العلمية للشؤون الإسلامية

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

### الدوافع إلى ظاهرة التفحيط واقتراح الحلول<sup>1</sup>

إستبانة المراهقين

إعداد الباحث

الدكتور / سليمان بن علي الدوير عات  
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس في كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض  
١٤٢٤ هـ

<sup>1</sup> ملحوظة : استبانة أولياء الأمور ورجال المرور هي تقريباً نفس استبانة المراهقين مع ملاحظة تكييف العبارة مع ما يتناسب مع هذه الفئتين المختلفتين .

## III

### تعليمات الإجابة

وفقه الله

عزيزي المستجيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ؛

من الظواهر التي يمارسها بعض سائقي السيارات ظاهرة التفحيط بالسيارة ، وفيما يلي ستقرأ عدد من العبارات التي تدور حول هذه الظاهرة. ستجد في القسم الأول من هذه الإستبانة مجموعة من الأسئلة التي تدور حول بعض المعلومات ، أما في القسم الثاني فستجد مجموعة أخرى من العبارات التي تهدف لمعرفة وجهة نظرك حول عبارات معينة وذلك من خلال قراءة كل عبارة بدقة وتحديد الإجابة التي تعبر عن ما تشعر به وتعتقد أنه يعبر عن رأيك بكل صدق من بين الخيارات المتاحة أمام كل عبارة.

الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة التي تشملها الصفحات التالية علماً بأن جميع ما تدلي به من معلومات لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، ولن يطلع عليها أحد غير المعنيين بالبحث .  
شاكراً لك على تفضلك بالإجابة على هذه الأسئلة ومقدراً لك حسن تعاونك .

الباحث

الدكتور/سليمان بن علي الدويرعات



المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية

٤-٧ شعبان ١٤٢٥هـ

الرجاء عدم الكتابة هنا	البيانات الأولية : ضع علامة ( √ ) على الجواب الذي ينطبق عليك فيما يأتي:	
	العمر: أقل من ١٣ ( ) ١٣-١٥ ( ) ١٦-١٩ ( ) ٢٠ فما فوق ( )	١
	الجنسية: ( ) سعودي ( ) غير سعودي	٢
	المرحلة الدراسية ( ) متوسط ( ) ثانوي	٣
	السنة الدراسية ( ) أول ( ) ثان ( ) ثالث	٤
	التقدير: ( ) ممتاز ( ) جيد جداً ( ) جيد ( ) مقبول ( ) راسب	٥
	مستوى تعليم الأب: ( ) أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) فوق الجامعي	٦
	مستوى تعليم الأم: ( ) أمية ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) فوق الجامعي	٧
	مهنة الأب: ( ) يعمل في القطاع الحكومي ( ) يعمل في القطاع الخاص ( ) رجل أعمال ( ) لا يعمل .	٨
	مهنة الأم: ( ) تعمل في القطاع الحكومي ( ) تعمل في القطاع الخاص ( ) رجل أعمال ( ) لا تعمل .	٩
	دخل الأسرة الشهري: ( ) أقل من ٣ آلاف ريال ( ) من ٣ آلاف إلى أقل من ٥ آلاف ريال ( ) من ٥ إلى أقل من ٨ آلاف ريال ( ) من ٨ إلى أقل من ١١ ألف ريال ( ) من ١١ إلى أقل من ١٧ ألف ريال ( ) ١٧ ألف ريال فلكثر	١٠
	هل تعيش مع الوالدين أم بعيداً عنهما؟ ( ) معهما ( ) مع أحدهما ( ) بعيداً عنهما (إذا كنت تعيش مع الوالدين أجب عن الأسئلة من ١٢-١٦ وإذا كنت تعيش مع أحدهما أو بعيداً عنهما فأجب عن السؤال ١٧ أو ١٨)	١١
	هل والدك دائم التنقيب عن المنزل؟ ( ) نعم ( ) لا	١٢
	كيف تعلمت سياقة السيارة؟ ( ) بمساعدة شخص آخر ( ) تعلمت بنفسني ( ) في مدرسة تعليم السياقة	١٣
	هل لديك رخصة سياقة أو تصريح مؤقت؟ ( ) لدي رخصة ( ) لدي تصريح ( ) لا توجد لدي رخصة ولا تصريح	١٤
	في حالة عدم وجود رخصة أو تصريح مؤقت: منذ متى وأنت تقود السيارة؟ ( ) منذ عام واحد ( ) منذ عامين ( ) منذ ثلاثة أعوام ( ) منذ أكثر من ثلاثة أعوام	١٥

### القسم الثاني:

عزيزي المحبيب: هذه مجموعة من العبارات التي تدور حول ظاهرة التفحيط وموقفك منها.

والمطلوب منك أن تحدد مدى انطباق كل عبارة من هذه العبارات على سلوكك أو مدى تعبيرها عنك وذلك باختيار أحد بدائل الإجابة الخمسة التالية:

**صحيح تماماً:** ويعني أن مضمون العبارة يُعبر عنك بصورة تامة.

**صحيح غالباً:** ويعني أن مضمون العبارة يُعبر عنك في غالب الأحيان.

**صحيح بدرجة متوسطة:** ويعني أن مضمون العبارة يعبر عنك بدرجة متوسطة.

**صحيح إلى حد ما:** ويعني أن مضمون العبارة يُعبر عنك أحياناً أو بدرجة ضئيلة.

**غير صحيح مطلقاً:** ويعني أن مضمون العبارة لا يُعبر عنك على الإطلاق.

وعليك أن تضع علامة (√) في الخانة التي تُعبر عن مدى انطباق العبارة عليك ، علماً بأن الإجابة عن هذه العبارات ليس فيها ما هو صحيح أو ما هو خاطئ ، المهم فقط هو الدقة في وصف مشاعرك وأفكارك وعاداتك .

أجب بسرعة ولا تفكر كثيراً حول المعنى الدقيق للعبارة .

أكرر شكري ودعائي لك بالتوفيق والنجاح في حياتك

الباحث

المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية

٤-٧ شعبان ١٤٢٥هـ

م	العبارة	صحیح تماماً	صحیح غالباً	صحیح بدرجة متوسطة	صحیح إلى حد ما	غير صحیح مطلقاً
١	أشعر أن التفحيط مسألة شخصية لا تضر أحد					
٢	أغضب أصدقائي بمارسون التفحيط					
٣	التفحيط تعبير عن الذات لدى معظم الشباب					
٤	أؤيد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط					
٥	التفحيط عادة سotte .					
٦	لا أشتجع التفحيط داخل المدينة .					
٧	أمارس التفحيط كغري خارج مناطق العمران.					
٨	لا يستطیع الشاب إتجاهل متعة التفحيط .					
٩	لا أعتقد أن أكثر من المراهقين يمارسون التفحيط .					
١٠	ممارسة التفحيط بالسيارة مرحلة عابرة في حياة كل مراهق.					
١١	البحث عن البهجة يجعلني أمارس التفحيط					
١٢	المهارة في التفحيط دليل على المهارة في سيطرة السيارة.					
١٣	لرغبة في إثباتي لغيري بدفعني إلى ممارسة التفحيط.					
١٤	أجد في التفحيط فرصة لإبراز تفوي على غيري من السائقين.					
١٥	التفحيط يدل على قوة شخصية السائق.					
١٦	لسائق الذي يجيد التفحيط فرض إصوه على غيره من السائقين.					
١٧	التفحيط يثقف عن الملل.					
١٨	مهارة التفحيط تجعلني مشهوراً بين زملائي					
١٩	التفحيط هو الوسيلة الوحيدة للتسلية بالنسبة لي.					
٢٠	التفحيط ينمي لدي حب المغامرة					
٢١	المفحطون أشخاص غير أسوياء.					
٢٢	المدللون هم الذين يمارسون التفحيط.					
٢٣	التفحيط محدود بعمة الله.					
٢٤	التفحيط لا يخاف الله.					
٢٥	مسيرة زملائي تجعلني أمارس التفحيط.					
٢٦	استمتع بمشاهدة أفلام مغامرات سيارات.					
٢٨	أعتقد أن الأضرار النسبوة للتفحيط مبالغ فيها.					
٢٩	التفحيط نوع من أنواع الرياضة لما بعض السليبيات والكثير من الاتجايبات.					
٣٠	لا يوجد أي ضرر للتفحيط عندما يحدث لسيارة المفحط.					
٣١	التفحيط إتلاف للممتلكات الخاصة والعامة.					
٣٢	التفحيط سلوك غير حضاري يسيء للمفحط وضمعه.					
٣٣	التفحيط يسبب التلوث البيئي.					
٣٤	التفحيط صورة من صور الإفساد في الأرض.					
٣٥	التفحيط سلوك يعبر عن انعدام للمسؤولية.					
٣٦	التفحيط يمسح لعقاب.					
٣٧	يفترض منع كل من يفحط من سيطرة السيارة.					
٣٨	الكثير منا يحتاج إلى التوعية بأضرار التفحيط .					
٣٩	أعتقد أن المرور لا يقوم بالجهد المناسب للملاحقة للمفحطين.					
٤٠	لا بد من إشراك للدرسة مع الأسرة في التوعية بأخطار التفحيط.					
٤١	حجز سيارة للمفحط لأسبوع أو أكثر سيمنع الكثيرين من التفحيط.					
٤٢	أؤيد احتجاج أو سجن المراهقين للمفحطين.					

المحور الاجتماعي  
والنفساني والصحي